

قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة / 154)

سأل بأي لفظ نادى الله تعالى عباده ؟ ولماذا ؟ وما الذي أمرهم به وما فائدة الصلاة ؟

في هذه الآيات نادى الله _تبارك وتعالى_ عباده المؤمنين بلفظ الإيمان ليستنهض همهم الى امتثال الأوامر الإلهية / قائلاً: اطلبوا العون من الله في كل أموركم واستعينوا بالصبر على الطاعات. وفائدة الصلاة تنهي عن كل رذيلة. وتطمئن بها النفس والله مع المؤمنين والصابرين بعونه وتوفيقه وحفظه وتأييده

قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (البقرة / 154)

سأل منع الله تعالى المؤمنين بأن يقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات وما حقيقة الشهيد عند الله تعالى ؟

ولا تقولوا _أيها المؤمنون_ للذين يقتلون في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يُرزقون . لكن لا تشعرون بذلك.

قَالَ تَعَالَى: (وَوَلَنَبَلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾) (البقرة / 155 - 157)

سأل منع الله تعالى المؤمنين بأن يقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات وما حقيقة الشهيد عند الله تعالى ؟

- ولنختبرنكم بشيء من الخوف والجوع ، ونقص ببعض الاموال او ذهابه ، وبموت بعض الأحباب او استشهادهم في سبيل الله، وضياع بعض الثمار والزروع بقله نتاجها .
- وبشر _ أيها النبي _ الصابرين الذين من صفاتهم أنهم إذا أصابهم شيء يكرهونه . قالوا إِنَّا لِلَّهِ يُفَعَّلُ بِنَا مَا يَشَاءُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ بالموت ثم بالبعث للحساب والجزاء .
- أولئك الصابرين لهم ثناء من ربهم ورحمة عظيمة منه سبحانه وأولئك هم المهتدون الى الرشاد .

قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) (البقرة / 158)

سؤال وازاري

سأل ما معنى الصفا والمروة ؟ وما حكم السعي بينهما ؟ وماذا يثبتنا على ذلك ؟

ان الصفا والمروة هما جبلان قرب بيت الله الحرام من معالم دين الله الظاهرة ومناسكه التي تعبدنا الله بها. فمن قصد بيت الله حاجاً او معتمراً فلا حرج ولا إثم عليه أن يسعى بينهما بل يجب عليه ذلك . ومن فعل الطاعات متطوعاً من نفسه مخلصاً بها لله تعالى فإن الله تعالى شاكر يثيب على القليل بالكثير ولانه عليم بأعمال عباده فلا يضيع عنده أجر المحسنين.

قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة / 159 - 160)

سؤال وازاري

سأل من هم الذين يخفون آيات الله تعالى الدالة على صدقه وما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) ؟ وما مصيرهم ؟

إن الذين يخفون ما انزلنا من الآيات الواضحات الدالة على نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) وصدق ما جاء به وهم أخبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم ممن يكتم ما أنزل الله وأظهره للناس في التوراة والأنجيل أولئك يطردهم الله من رحمته ويدعو عليهم باللعنة ملائكة الله والمؤمنون .

سؤال وازاري

سأل من هم الذين يستنثون من اللعنة ؟

وَيَسْتَنْثِي اللَّهُ تَعَالَى مِنَ اللَّعْنَةِ الَّذِينَ تَابُوا وَأَحْسَنُوا الْعَمَلَ وَرَجَعُوا عَنِ كِتْمَانِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَظْهَرُوا لِلنَّاسِ مَا عَلَّمُوهُ مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ وَالرَّسَالَةِ وَيَقُولُ تَعَالَى إِنَّهُ يَتَقَبَّلُ تَوْبَتَهُمْ وَيَعْفُو عَنْهُمْ وَيَمحو ذُنُوبَهُمْ .

قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة / 164)

سؤال وازاري

سأل يلفت الله (تعالى) انظار العقلاء الى دلائل الوهيته . عددها ؟

يلفت الله تعالى أنظار العقلاء من الناس الى الآيات الدالة على الوهيته وهي الآيات التي أقامها في الكون ومن هذه الآيات:

- 1 خلق السماوات والأرض وما فيهما من عجائب وارتفاع السماء وكواكبها ودوران فلکها وأنشاعتها.
- 2 وما في الأرض من بحار وجبال وأنهار وعمران وقفار .
- 3 واختلاف الليل والنهار وتعاقبهما يجمع هذا ويذهب ويعقبه الآخر واختلافهما طولاً وقصراً.
- 4 وتسخير البحر لحمل السفن (الفلك) لينتقل بها الناس من جانب الى اخر.
- 5 وأنزل الله الماء من السماء ليحيي به الأرض بعد يبسها (موتها) فتزدهر وتنبت بالخصرة والزرع والثمار.

6 ومن آياته بَثُّ الدَّوَابِّ فِي الْأَرْضِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَأَشْكَالِهَا وَأَلْوَانِهَا وَهُوَ يَعْلَمُ ذَلِكَ الْخَلْقَ كُلَّهُ وَيَرْزُقُهُ.
7 وَتَسْخِيرُ الرِّيحِ السَّائِرَةِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرَادَتِهِ وَسَوْقُ الْغُيُومِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ. فكل هذه الآيات فيها عبر ودلالات للناس العُقلاء عَلَى أُلُوهِيَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ .

قَالَ تَعَالَى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) (البقرة / 165)

مع كل الادله والبراهين يتخذ بعض من الناس الاصنام ليعبدوها . - ما موقفهم يوم القيامة ؟

ومع هذه البراهين القاطعة يتخذ فريق من الناس من دون الله أصناماً وأوثاناً يجعلونهم نظراء الله تعالى ويعطونهم من المحبة والتعظيم والطاعة ما لا يليق إلا بالله وحده والمؤمنين وأعظم حبا لله من حب هؤلاء الكفار لآلهتهم ولو يعلم الذين ظلموا أنفسهم بالشرك في الحياة الدنيا حين يشاهدون عذاب الآخرة وأن الله هو المتفرد بالقوة وأن الله شديد العذاب.

قَالَ تَعَالَى: (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ (البقرة)

ماذا سيرى المشركون من رؤسائهم الذي اتبعوهم ؟ وماهي امينتهم بعد تبرئة الرؤساء منهم ؟

ومع هذه البراهين القاطعة يتخذ فريق من الناس من دون الله أصناماً وأوثاناً يجعلونهم نظراء الله تعالى ويعطونهم من المحبة والتعظيم والطاعة ما لا يليق إلا بالله وحده والمؤمنين وأعظم حبا لله من حب هؤلاء الكفار لآلهتهم ولو يعلم الذين ظلموا أنفسهم بالشرك في الحياة الدنيا حين يشاهدون عذاب الآخرة وأن الله هو المتفرد بالقوة وأن الله شديد العذاب.

قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ (البقرة / 168 - 170)

سؤال وازاري

بم أمر الله تعالى او ما صفة رزق الله الذي أباحه وعم نهى او ماهي طرق الشيطان ؟

يا أيها الناس كلوا من رزق الله الذي أباحه لكم في الأرض وهو الطاهر غير النجس النافع غير الضار ولا تتبعوا طرق الشيطان فيما يُزينه لكم من المعاصي والفواحش فتحرّموا حلال الله وتحلّوا حرامه إن الشيطان لكم عدو عظيم لأنه يأمركم بكل ذنب قبيح يسوئكم وبكل معصية بالغة القبح وبأن تفتروا على الله الكذب من تحريم الحلال وغيره بلا علم

بما يرد أهل الظلال على أهل الإيمان عندما دعوهم إلى الإيمان ؟

اتبعوا ما انزل الله من القرآن والهدى فأصّروا على تقليد أسلافهم المشركين قائلين ! لانتبع دينكم بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أيتبعون آباءهم ولو كانوا سفهاء أغبياء ليس لهم عقل يردعهم عن الشر ولا بصيرة تنير لهم الطريق .

أصحاب الكهف

مــن قصص القرآن

الدرس الثاني

عن أي شيء تدور أحداث قصة أصحاب الكهف ؟ وماذا حيك حولها ؟ وما الخبر الحق منهم ؟ وكيف ثبت الله قلوبهم ؟ مع الدليل ؟

تدور أحداث القصة حول فتية من أشرف القوم قد آمنوا بالله تعالى وصدقوا بوحدانيته وكانوا على دين الحق وسط قوم مشركين ، وقد حيك حول قصتهم الأساطير والخرافات ، فأخبرنا الله تعالى خبر الحق عنهم . وأنهم فتية نبذوا عبادة قومهم وآمنوا بالله وقد زادهم الله تعالى يقيناً وثبت قلوبهم على الإيمان والصبر على الشدائد ولم يبق في تلك القلوب النقية مكاناً للشك أو النفاق

قَالَ تَعَالَى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) (الكهف/13)

ما العهد الذي أعطاه أصحاب الكهف لله ولبعضهم ؟ مع الدليل ؟

وعاهدوا الله على عبادته وحده لا شريك له خالق السموات والأرض الحي القيوم. وثم تعاهدوا على الثبات في طريق الحق .

ما أسم الملك الذي كان في زمن أصحاب الكهف ؟ وبما أمر قومه ؟ وماذا فعل لكل من خالف أمره ؟

لقد كان ملك بلدهم (دقيانوس) يأمر الناس بعبادة الآلهة ويقتل كل من يعاديها أو يعبد غيرها .

يتضح لان أن للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي :

- 1 وجوب الإيمان بالبعث وعظيم قدرة الله تعالى كما بعثهم الله أصحاب الكهف من نومهم ليطلع الناس على عظيم قدرته بعد كل تلك السنوات فهو قادر أن يبعث الناس جميعاً للحساب يوم القيامة .
- 2 وجوب اتباع الحق واصحابه وإن كان أهله قليل ومهما كانت سطوة الباطل والظلم وأهله .
- 3 وجوب الثقة بالله والتوكل عليه والتسليم لقضائه فقد انقاد أصحاب الكهف بعقيدة راسخة الى الله وسلموا إليه أمرهم فبسط الله تعالى عليهم رزقه ورحمته وعنايته .
- 4 جواز بناء المساجد وتأدية الصلاة في الأماكن التي ضمت قبور الأولياء ووجوب احترام قدسيته كونها مراكز عبادة استناداً لقوله تعالى : (لنتخذن عليهم مسجداً)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ) (صدق رسول الله)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فضل	ما زاد عن حاجة المرء وأهل بيته .
ظهر	دابة الحمل أو الركوب.
فليعد	من (العائدة) وهي النفع والعطف والمعروف ويُعاد به على الإنسان.
الزاد	ما يأخذه المسافر من طعام وغيره .

سؤال حديث التعاون بين الناس حث على أمور. فما هي؟ مع الدليل .

حثَّ على التعاون والتكافل عن طريق الإنفاق والمساعدة ورعاية مصالح المحتاجين والفقراء بعيداً عن المنة وذلك السؤال إذ إن من صفات المسلمين التعاون والتعاطف فيما بينهم .
قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة/2)

سؤال ان الدين الاسلامي كره الفوارق الطبقيه بشدة وعليه أوجب على الامة أشياء فما هي؟

كره الاسلام أن تكون الفوارق سائدة بين أفراد الأمة فمن الواجب ألا تعيش جماعة في مستوى الترف وتعيش جماعة أخرى في مستوى الشظ والجوع والحرمان وقد أكد الرسول هذا المعنى بقوله: (صلى الله عليه وسلم): (أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله) وقال (صلى الله عليه وسلم) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

سؤال المال لله تعالى، فما دورنا فيه؟ مع ذكر قول الأمام علي (عليه السلام) في تأكيد هذا المعنى؟

فالمال انما لله ونحن خلفاء في أرضه ينظر في أي وجه ننفقه ليجزينا بما نعمل لذلك أمرنا الله تعالى بالتكافل والتعاون والتراحم فإذا جاع الفقراء فذلك انما لبخل الأغنياء وشحهم وجشعهم ولقد أكد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هذه الحقيقة بقوله: (إن الله تعالى فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم فإن جاعوا أو عروا أو جهدوا فبمنع الأغنياء وحق على الله تعالى أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه).

سؤال على أي شيء حرص المسلمون الدوائل؟ ولم؟

حرص المسلمون الدوائل على إقامة دعائم المجتمع المتكافل المتعاون وأستئصال شأفة الفقر والقضاء عليه كي لا يبقى بين أبناء الأمة فقير أو محتاج .

سؤال ما سبب شيوع الفقر وظهور الفوارق الطبقيه بين أبناء الامة؟

ان سبب شيوع الفقر بين أبناء الأمة هو منع المال عن تادية وظيفته الاجتماعية من بعض الأغنياء وجعله دولة بينهم وعدم مساعدتهم للفقراء .

سؤال اذا كان ما يخرج من مال الغني مناً ورياءً صادراً عن شعور غير كريم إلى أي شي يؤدي؟

صار عملاً خسيماً يؤدي النفس والضمير ويؤدي المجتمع في أفرادهِ .

سؤال ما حكم من يتصف بالرياء يوم القيامة؟ وما الدليل؟

حكم من يتصف بذلك البُغض في الدنيا والعذاب يوم القيامة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم المنان (1) بما اعطى والمسبل إزاره (2) والمنفق سلعته بالحلف الكاذب (3)) .

المنان	الذي يمنُّ بعطائه
المسبل	المروج الذي يغرّ المشتري فيما يشتريه بالإيمان الكاذبة .
المنفق	الذي يطيل ثوبه كبراً وفخراً .

سؤال بماذا بشر الاسلام من وجود بماله بنفس راضية؟ عزز أجابتك بالادلة؟

إذا كان الإسلام قد ذمَّ المنان المرابي فهو يبشر من وجود بماله بنفس راضية بالجنة ونعيمها الدائم.

قال تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة/262)

سؤال ما المسؤولية الشرعية تجاه الفقراء؟

كل إنسان مسؤول عن شؤون المجتمع واستقامة أمرهِ. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وواجب على المرء أن يهتم بشؤون إخوانه ليسد حاجتهم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)؛ لأن الإسلام يسعى إلى تقليل الفوارق بين أفراد الأمة لما وراءها من أحقاد أضغان ولما يتبعها من أثره وجشع وقسوة تفسد النفوس.

س ما هي الأسس الثابتة التي جاء به القرآن الكريم لبنين الأسرة ؟

- 1 وحدة الأصل والمنشأ فجميع أفراد الأسرة من أصل واحد والرجل والمرأة من منشأ واحد
- 2 قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (الانعام / 98)
- 3 المودة والرحمة: يجب أن يسود الأسرة المودة والرحمة لإقامة مجتمع قووي متماسك فاضل. (وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)
- 4 العدالة والمساواة: لقد وزع القرآن الكريم الحقوق والواجبات على كل فرد من أفراد الأسرة بالعدالة والمساواة ولم يفضل بعض المسلمين على بعض إلا بالعمل الصالح. (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات / 13)
- 4 التكافل الاجتماعي: ينظر الإسلام للأسرة على أنها مجموعة مترابطة تقوم على أساس التعاون بين جميع أفرادها يسودها القانون العام في الحث على التعاون. (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة / 2)

س ماذا يقصد بالزواج ؟

الزواج: هو العقد المقدس الذي هو من نعم الله على عباده وشواهد قدرته وعظمته .
(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

س ما الباعث على الزواج ولماذا ؟

فالباعث على الزواج هو إمداد المجتمع بنسل صالح والعمل على إيجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة لأن النسل القوي لا ينشأ إلا في الأسرة المتماسكة القوية وهي لا تكون إلا حيث المودة والمحبة والرحمة بين أفرادها.

س ما المبادئ العامة للزواج ؟ عددها فقط

- 1 حسن الاختيار
- 2 الخطبة
- 3 الرضا.
- 4 المهر.
- 5 القوامة في الاسرة.
- 6 حسن المعاملة .

1 حسن الاختيار

س بم أوصى الإسلام عند اختيار كل منها الآخر ؟ وكيف نظر للأمور الأخرى من مال ونسب وجمال ولماذا؟ مع الأدلة؟

أوصى الإسلام أن يختار كل من الزوجين شريك حياته على أسس ثابتة لا تزول وهي الدين والخلق واما غير ذلك من مال أو جمال أو نسب فهو زائل (1: المال غاد ورائح 2)الجمال له زمن محدد (3) والنسب لا فخر به لأن التفاضل بالعمل الصالح والتقوى وقيمة كل أمرىء بما يحسنه. ولأن الزواج رباط مقدس وبه يتحدد مصير الزوجين وسعادتهما وجب التمعن والتأكد من حسن الاختيار لأن سوء الاختيار لا يؤدي إلى السكن ولا إلى المودة والرحمة بين الزوجين قال (ص): (تتكح المرأة لجمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك) بمعنى أصابها الخير الكثير بذات الدين. قال تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ) (البقرة / 221)

س إلى أي شيء يؤدي حسن الاختيار ؟

بحسن الاختيار كل من الزوجين صاحبه تستمر الحياة الزوجية مليئة بالحب والسعادة وتضمن للأولاد حسن التربية لأن النشأ لا يكون قويا في بيت تملؤه الصنوءاء والخلاف وسوء التفاهم ما بين الزوجين .

س / ماذا يقصد بالتحريم المؤبد ؟ وما أسبابه ؟

أولاً: التحريم المؤبد: وهو التحريم الذي يمنع أن تكون المرأة زوجاً للرجل في جميع الأوقات وأسبابه ما يأتي:
1 المحرمات بسبب النسب . 2 المحرمات بسبب المصاهرة. 3 المحرمات بسبب الرضاع .

س مَن المحرمات بسبب النسب ؟ مع الأدلة ؟

المحرمات بسبب النسب: بين الله تعالى المحرمات فقال:
قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) (النساء / 23) أي حرم عليكم:
1 نكاح الأمهات وشمل اللفظ الجدات من قبل الأب أو الأم .
2 وبناتكم وشمل بنات الأولاد وإن نزلن .
3 وأخواتكم أي أخوات آبائكم وأخوات أجدادكم والخالة وخالة الأصول .
4 وبنات الأخ وبنات الأخت أي بنت الأخ وبنات الأخت ويدخل فيهن أولادهن وهؤلاء المحرمات بالنسب وهنّ الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت).

س ما المحرمات بسبب المصاهرة ؟ مع الأدلة . لما قال الباري تعالى ((مِنْ أَصْلَابِكُمْ)) ؟ ما الحكمة ؟

المحرمات بسبب المصاهرة:

- 1 تحريم نكاح أم الزوجة وأم أمها وأم أبيها ، قال تعالى: (وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ) (النساء / 23)
- 2 وإبنة زوجته التي دخل به وبنات بناتها لقوله تعالى: (وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (النساء / 23)
- 3 يحرم على الابن التزوج بزوجة أبيه بمجرد عقد الاب عليها وإن بعد الأب لقوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (النساء / 22) ولفظ الآباء يتناول الآباء والأجداد
- 4 ويحرم كذلك على الأصل زوجة فرعه أي يحرم على الأب زوجة ابنه وأن بعد الابن. (وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ) ، أي حرم عليكم نكاح زوجات آبائكم الذين ولدتهموهم من أصلابكم بخلاف من تبنيتموهم أي زوجات آبائكم وذكر الاصلاص لإسقاط مراعاة التبني لا لإحلال زوجة الابن من الإرضاع فهذه محرمة كزوجة الابن الصلي .

س ما المقصود بالرضاعة؟ ومن المحرمات بسببه؟ موثقاً بالأدلة.

المحرمات بسبب الرضاعة: من رضع من امرأة بالشروط الشرعية المقررة صارت مثل أمه فتحرم عليه بسبب هذا الرضاعة ويحرم عليه كل من متَّ إليها بسبب النسب والمصاهرة وهنَّ أمه وبناتها وأخته وبنات أخوانه وأخواته وعمته وخالته وأم امرأته وبناتها وامرأة أبيه وامرأة ابنه. كل ذلك يحرم من الرضاعة كما يحرم من النسب والمصاهرة. قال تعالى: (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ) وهذا الآية الكريمة وان لم يذكر فيها إلا الأم والأخوات من الرضاعة ولكن حرمة الباقي ممن ذكرنا بقول النبي (صلى الله عليه وسلم) (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب).

س هل يوجد استثناء من المحرمات بسبب الرضاعة؟

انعم. ويستثنى من القاعدة بعض هذه المسائل فمن هذه المسائل:

- 1 المستثناة أم أخيه رضاعاً فإذا أرضعت امرأة صبياً وكان لها ابن من النسب يجوز لابنها هذا ان يتزوج بأم الصبي الذي رضع من أمه مع أنها أم أخيه رضاعاً.
- 2 أخت ابنه رضاعاً فإذا أرضعت امرأة صبياً ولهذا الصبي أخت لم ترضع من تلك المرأة يجوز لزواج المرأة أن يتزوج أخت ذلك الصبي الذي هو ابنه من الرضاعة.

س ما الحكمة من تحريم بعض النساء؟ ومنها الجمع بين الأختين؟

حكمة التحريم:

- 1 هي ان تبقى صلة القربى بعيدة عن المنازعات التي تعترض حياة الزوجين فتفسد العلاقة النسبية.
- 2 يبقى المرء على اتصال دائم بقربياته المحرم بهنَّ كأخواته وعماته وخالاته.
- 3 يبتعد الأنسان عن جميع أهله فالواجب عليه أن يكون باراً وقريباً إليهم.

سؤال وازاري

س ما التحريم المؤقت؟ ما اسباب التحريم المؤقت مع الأدلة؟

التحريم المؤقت: هو التحريم الذي يمنع تزويج الرجل بالمرأة مادامت على حالة خاصة فإذا زالت هذه الموانع جاز الزواج.

- 1 يحرم الجمع بين الأختين معاً في النكاح: قال تعالى: (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ) (النساء/ 23)
- 2 يحرم على المسلم ان يتزوج زوجة غيره مادامت في عصمة زوجها او معتدته (والمحصنات من النساء)
- 3 من أحرم للحج: يحرم عليه أن يعقد لنفسه أو لغيره.
- 4 يحرم التزوج من المشركة: فلا يجوز أن يتزوج وثنية أو عابدة بقر أو ملحدة أو اباحية كالوجودية وامثالها
- 5 قال تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ) (البقرة/ 221)
- 5 ويحرم على المسلم أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد ولا يحق للمرأة المسلمة أن تتزوج غير المسلم إذا أسلم جاز الزواج.

2 الخطبة

س ما رأي الشارع المقدس بأنفراد الخطيبين في الشوارع والمنتزهات؟ وما الدليل عليه؟ وما الاختلاط المحرم؟ ما موقف الاسلام من اختلاط الخطيبين؟ ما هي الحالات التي منع الاسلام فيه الخطبة؟

يتطلع إليه بعض أوساط المراهقين من اختلاط الخطيب بخطيبته وانفرادهما في المنزهات والرحلات قبل عقد الزواج فهو أمر يحاربه الإسلام وتآباه المروعة والفضيلة فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثلثهما الشيطان). وما يدعيه هؤلاء نقلاً عن الأوساط الأجنبية التي نشأ فيها الاختلاط بمآسيه وآثاره السيئة من ان معاشرته الخاطب بخطيبته تزيد معرفته بها فهو كلام لا صحة له ولا أصل يقيمه عليه لأن كل امرئ قد يظهر محاسنه ويخفي مساوئه أمام خطيبته مما يكون له صورة مشوهة غير صحيحة.

في هذا يقف الإسلام موقفاً وسطاً بين المتزمتين الذين يمنعون الراغب في الخطبة من رؤية فتاته بقصد الخطبة وبين المتحللين من أعراف المجتمع والأخلاق الفضيلة والدين ينادون بالاختلاء المطلق غير المقيد بين الخاطب وخطيبته.

- 1 منع الأسلام خطبة الرجل على خطبة أخيه لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه).
- 2 منع خطبة المعتدة وذلك لتعلق حق الزواج بالمخطوبة ولبقاء بعض آثار الزواج في أثناء العدة بالنسبة لزوجها

3 الرضا

س لا بد من توفر الرضا في عقد الزواج، وضح ذلك؟

لابد للزواج من أن، تتوفر فيه الإرادة الكاملة والرضا التام لكل من الزوجين فلا إكراه لأحد على زواج من لا يحب ولا سلطة لرئيس الأسرة على أفرادها بالزواج فمتى بلغ الرجل وصار راشداً كان له الزواج ممن يريد. وكذلك لابد من رضا الفتاة العاقلة البالغة الراشدة بزواجها

سؤال وازاري

4 المهر

س هل جعل الاسلام المهر ثمناً للمرأة؟ ولماذا؟ ولم لم يجعل المهر على عاتقها؟ علام يدل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): (التمس ولو خاتماً من حديد)؟

رفع الاسلام منزلة المرأة ولم يجعل المهر ثمناً لها لأنَّ الزوجة إنسان والإنسان أكرمه الله وسخر له الكون كله فقيمه لا تقدر بثمن ولم يجعل المهر على عاتق المرأة لتسقى في سبيل الحصول عليه شطراً كبيراً من حياتها بل جعل القرآن المهر هدية لازمة يقدمها الزوج لزوجته رمز تقدير وإكرام. (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) تسهيلاً لأمر الزواج الذي هو اللبنة الأولى في بناء هذا المجتمع ولئلا يكون المهر عقبة في طريق الشباب يصدهم عن الزواج فينتج عن ذلك أضرار اجتماعية تصيب الأمة فتهتد كيانه القويم.

سأل عرف الغضب

الغضب: حالة نفسية تبعث على هياج الإنسان وثورته قولاً أو عملاً وهو مفتاح الشرور ورأس الآثام ومفتاح الأزمات والاحطار وقد تكاثرت الآثار في ذمة والتحذير منه . قال الإمام علي (ع): (واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس).

سأل قال الإمام الصادق (ع): (الغضب مفتاح كل شر) . لم اصبح الغضب مفتاح كل شر؟

صار الغضب مفتاحاً للشرور لما ينتج عنه من أخطار وآثام كالاستهزاء والتعيب والفحش والضرب والقتل ونحو ذلك من المساويء. والغضب لا يحدث عفواً واعتباطاً إنما ينشأ من أسباب وبواعث تجعل الإنسان سريع التأثير منفعل لا يملك زمام نفسه .

سؤال وازاري

سأل ما أسباب او ما بواعث او ما ما نشأ الغضب؟

- 1 إنحرافاً صحياً كاعتلال الصحة العامة او ضعف الجهاز العصبي مما يسبب سرعة التهيج .
- 2 نفسياً منبعثاً عن الاجهاد العقلي او الأتانية او الشعور بالإهانة والأستنفاص نحوها من الحالات النفسية التي سرعان ما تستفز الإنسان وتستثير غضبه .
- 3 أخلاقي كتعود الشراسة وسرعة التهيج مما يوجب رسوخ عادة الغضب في صاحبه .

سؤال وازاري

سأل ما أضرار الغضب؟ وماذا يسمى هكذا نوع من الغضب؟

- للغضب أضرار جسيمة وفادحة تضر بالانسان فرداً ومجتمعاً جسماً ونفسياً مادياً وأديباً . فكم غضبة:
- 1 جرحت العواطف وشحنت النفوس بالاضغان أو اصر التحاب والتآلف بين الناس.
 - 2 فكم غضبة زجت أناسا في السجون وعرضتهم للمهالك. 3 اثار الحروب وسفك الدماء فراح ضحيتها الالف من الأبرياء
 - 4 تنجم عنه من المآسي والأزمات النفسية التي قد تؤدي الى موت الفجأة.
 - 5 الغضب يحيل الانسان بركانا ثائرا يتفجر غيضا وشرأ فاذا هو وحش في صورة انسان

سؤال وازاري

سأل ما علاج الغضب؟

- 1 إذا كان منشأ الغضب اعتلالاً صحياً أو هبوطاً عصبياً مثلما هو في المرضى والشيخوخ ونحاف البنية فعلاجهم _ والحالة هذه _ بالوسائل الطبية وتقوية صحتهم العامة وتوفير دواعي الراحة النفسية والجسمية لهم كتنظيم الغذاء والتزام النظافة وممارسة الرياضة الملائمة واستنشاق الهواء الطلق وتعاطي الاسترخاء العضلي بالتمدد على الفراش كل ذلك مع اجتناب مرهقات النفس والجسم كالاجهاد الفكري والسهر المضني والاستسلام للكآبة ونحو ذلك من دواعي التهيج .
- 2 للغضب أسباب تستثيره اهمها : المغالاة في الأتانية والجدل والمرء والاستهزاء والتعيب والمزاج الجارح وعلاجه في هذه الحالات باجتنب أسبابه والابتعاد عن مثيراته قدر المستطاع فعندما تحسن التعامل مع الاخرين تباعد عن الغضب .
- 3 قال تعالى: (وَأَمَّا يَتَذَكَّرُ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الاعراف / 200) والتوجه إليه سبحانه .
- 3 الوضوء قال (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار . وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) .
- 4 تغيير الحالة التي كان عليها الغضبان : أن النبي (صلى الله عليه وسلم): قال (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع) .
- 5 استحضار ما ورد في ثواب كظم الغيظ . قال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) (ال عمران / 134)
- 6 تذكر أن ترك الغضب من أسباب دخول الجنة جاء في رواية عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا تغضب ولك الجنة) .
- 7 السكوت ورد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (إذا غضب أحدكم فليسكت) .

سأل ما قسما الغضب؟ وما معنى كل قسم؟

- القسم الأول : مذموم وهو الغضب الدنيوي الذي حذرنا منه النبي (صلى الله عليه وسلم) .
- القسم الثاني : محمود وهو ما كان لله وللحق بمعنى أن يكون غضباً لله وللحق إذا يستحب الغضب إذا انتهكت حرمة الله تعالى لأن ذلك من تعظيم حرمة الله تعالى . قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) (الحج / 30)

سؤال وازاري

سأل كيف يكتسب الإنسان فضيلة كظم الغيظ؟

- يستطيع الإنسان أن يكتسب فضيلة كظم الغيظ حتى تصير من صفاته ذلك بشيئين :
- أحدهما : ترويض النفس على الخير فإن النفس إذا روضتها على الخير اكتسبت هذا الخلق وصار من صفاتها فإنه من يتحرى الخير يعطه بنص السنة الصحيحة .
- وأآخر الصدق : فإن الله تعالى إذا أطلع على قلبك ورأى منك الصدق اوصلك إلى ما تصبو إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿90﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ۗ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿91﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿92﴾ ۖ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ۚ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ فُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتَلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿93﴾ فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

صدق الله العظيم

الكلمة	معناها
الكفر	ضد الإيمان ومنه الجحود لله تعالى والتكذيب لرسوله وما جاء به من الدين والشرع.
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ	أي: ارتدوا عن الإسلام إلى الكفر.
الضَّالُّونَ	المخضون طريق الهدى.
مِلءُ الْأَرْضِ	ما يملأها من الذهب.
وَلَوْ افْتَدَى بِهِ	ولو قدموا فداء لنفسه من النار ما قبل منه.
تَالَ الشَّيْءَ	حَصَلَ عَلَيْهِ.
الْبِرِّ	مَا يَكُونُ يَهَ الْإِنْسَانَ بَارًا وَهُوَ الْإِحْسَانُ وَالْخَيْرُ.

قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿90﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ۗ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)

س ما شروط قبول التوبة؟ ومتى لا تقبل؟ ولماذا؟ - من هم الضالون؟

إن قبول التوبة مشروط بالإيمان فالذين يكفرون بعد إيمانهم يزدادون في كفرهم طغياناً وفساداً وإيذاءً للمؤمنين ويستمرون في ذلك حتى مماتهم فإن الله تعالى لن يقبل توبتهم عند الموت لأنها ليست توبة خالصة وهؤلاء هم أهل الضلالة.

س لماذا لا يتقبل الله توبة أهل الضلالة؟ وما جزاؤهم يوم القيامة؟

إن الذين جحدوا نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) وماتوا على الكفر بالله ورسوله لن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهباً ولهم عذاب مؤلم موجه وماله من أحد ينقذهم من عذاب الله.

قَالَ تَعَالَى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (آل عمران / 93 - 95)

سؤال وازاري

س لمن وجه الخطاب؟ وما البر المدعو إليه؟

لن تنالوا أيها المؤمنون الخير والجنة حتى تنفقوا في سبيل الله من أحب أموالكم إليكم والله يعلم كل شيء ينفعه العبد في سبيل مرضاة ربه.

قَالَ تَعَالَى: (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ فُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتَلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿93﴾ فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿94﴾) قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (آل عمران / 93 - 95)

س لماذا حرم نبي الله تعالى يعقوب (عليه السلام) بعض الأطعمة على نفسه؟ ومتى حرمت بعض الأطعمة على بني إسرائيل؟ ولماذا؟

كل الأطعمة الطيبة كانت حلالاً لأبناء يعقوب إلا ما حرمه يعقوب على نفس لمرض نزل به وذلك قبل نزول التوراة فلما نزلت التوراة حرم الله على بني إسرائيل بعض الأطعمة التي كانت حلالاً لهم بسبب ظلمهم وبغيتهم.

قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿96﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (آل عمران / 96 - 97)

س ما أول بيت وضع لعبادة الله تعالى في الأرض؟ وما أهميته؟

بيت بني لبلاد الله في الأرض هو بيت الله الحرام الذي في (مكة). وهذا البيت مبارك تضاعفت فيه الحسنات لمن قصده لأداء الحج والعمرة وهو مصدر الهداية والنور لأهل الأرض لأنه قبلتهم

أبرز ما ترشد إليه الآيات

- 1 الله لا يقبل توبة الذين كفروا بعد إيمانهم واستمروا على الكفر فهم قد ضلوا السبيل وخرجوا عن نهج الحق إلى طريق العي.
- 2 من اراد الخير ودخول الجنة فعليه ان يتصدق في سبيل الله من افضل امواله
- 3 لقد صدق الله _ سبحانه _ في كل ما أوحى إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) وفي كل ما أخبر لذلك عليكم أن تتبعوا ملة الإسلام ملة إبراهيم عليه السلام التي شرعها الله على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) فإنها الحق الذي لا شك فيه.
- 4 أول بيت بني في الأرض لعبادة الله هو المسجد الحرام الذي هو بمكة.

سأذكر لنا القرآن مجموعة من النساء الخالدات ومنهن مريم المقدسة فما نسبها؟ وما قصتها؟ وما قصة ولادتها المباركة؟

أبوها : عمران كان أمام قومه .
أمها : حنة خالدة نبي الله يحيى (عليه السلام) وهي من العابدات الصالحات مضت سنوات على زواج حنة من عمران ولم ترزق مولوداً ويروى أن الله أوحى إلى عمران أنه سيهبه ولداً مباركاً يشفي المرضى الميؤوس من شفائهم ويحيى الموتى بإذن الله وسوف يرسله الله نبياً إلى بني إسرائيل فأخبر عمران زوجته بذلك فلما حملت ظنت أن ما تحمله في بطنها هو الإبن الموعود دون أن تعلم ان ما في بطنها أم لأبن الموعود مريم فنذرت ما في بطنها محرراً للخدمة في بيت الله ((بيت المقدس)).

سأما تحسرت أم مريم عند ولادتها عندما قالت (وليس الذكر كالأنثى)؟

لما ولدتها أنثى قالت متحسرة : قال تعالى : (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ال عمران / 36) لقد تحسرت كون وليدتها أنثى لأن الأنثى سعيها أضعف في الخدمة في بيت الله والله أعلم بما وضعت فهو الذي خلقها وصورها .

سأما المعنى الذي تعطيه كلمة (مريم) عليه السلام . وما دعاء أمها حنة لها ؟

استأنفت قائلة وإني سميتها (مريم) هي بلغتهم العابدة والخدمة ودعت (حنة) الله تعالى ان يُجنب (مريم) وذريتها الشيطان الرجيم.

سأكيف تنافس الأبحار على كفالة مريم (عليها السلام) وعلى من وقعت الكفالة؟ ولماذا ؟

لقد تنافس الأبحار على تولي مريم ورعايتها لأنها كانت بنت أمهم عمران فقد جاءت أم مريم بوليدتها إلى المسجد وكان عمران قد مات وقالت أم مريم للأبحار دونكم النذيرة فقال لهم زكريا : أنا أحق بها لأن خالتي عندي . فقال الأبحار : نفتقر عليها . فتكون عند من يخرج سهمه . فخرج سهم زكريا فتولى زكريا رعاية مريم وكفالتها . وكان زكريا من ولد سليمان بن داود ورأس الأبحار وبنبيهم .

سأماذا فعل زكريا لمريم بعد ان ضمها تحت رعايته ؟ وماذا كان يرى عندها؟

لما ضمَّ زكريا مريم إلى نفسه بنى لها بيتاً وضمها إلى خالتيها أم يحيى حتى إذا شبت وبلغت مبلغ النساء بنى لها محراباً في المسجد وكان يأتيها بطعامها وشرابها كل يوم لكن زكريا (عليه السلام) كلما دخل عليها وجد عندها فاكهة في غير حينها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف غصة طرية
قال تعالى : (حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (ال عمران / 37)
وكان زكريا (عليه السلام) يقول لها : من أين هذا ؟ كالمتعجب منه . قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب وإن كان ذلك خارقاً للعادة .

سأقال تعالى : (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ) (مريم / 21) ما سبب ولادة عيسى (عليه السلام)؟

1 لنجعل خلقه والحالة هذه دليلاً على كمال قدرتنا على أنواع الخلق فإنه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى وخلق عيسى من أنثى بالذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وأنثى.
2 قال تعالى : (وَرَحْمَةً مِنَّا) (مريم / 21) أي نرحم به العباد بأن يدعوهم إلى الله في صغره وكبره في طفولته وكهولته بأن يفردوا الله بالعبادة وحده لا شريك له وينزهوه عن اتخاذ صاحبة والأولاد والشركاء .

سأما الصفات التي ذكرها عيسى (عليه السلام) عند ولادته؟ وما الدعاء الذي دعاه لنفسه في بداية عمره؟

تكلم الوليد ذكر سبع صفات فقال :
1 انه ((عبد الله)) وذكرها في بداية كل الصفات إشارة إلى أن أعلى مقام يصله الأنسان هو مقام العبودية وهو قرار بالعبودية ونفي للربوبية عن نفسه كما أدعى النصراني .
2 انه صاحب كتاب سماوي ((الأنجيل)) وله مقام النبوة فهو نبي مرسل .
3 انه مباركا أي مفيداً لوضع المجتمع هادياً له وفي حديث عن الأمام الصادق (ع) نقرأ أن معنى المبارك : (النفاع) أي كثير المنفعة .
4 ثم ذكرت الآيات كونه ((باراً بأمه)) .
5 انه (لم يكن جبّاراً شقياً) بل كان متواضعاً عارفاً للحق وسعيداً حكاية عن لسانه . (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا)
1 كلمة (جبار) تطلق على الشخص الذي يعتقد بأن له الحق على الناس ولا يعتقد بأن لأحد عليه حقاً وكذلك يطلقونها على الذي يضرب الناس ويقتلهم إذا غضب ولا يتبع ما يأمر به العقل أو أنه يريد أن يسدّ نقصه ويفطيه بادعاء العظمة والتكبر وهذه كلها صفات بارزة للطواغيت المستكبرين في كل زمان .
2 ولم يجعلني جبّاراً شقياً (الشقي) تقال للشخص الذي يهيج أسباب البلاء والعقاب .
6 تأكيد وضية الله سبحانه بالصلاة والزكاة وذلك للأهمية الفائقة لهذين الأمرين لأنهما رمزاً ارتباط الخلق بالخالق .
7 اما دعاء الذي دعاه لنفسه يرجوه من ربه في بداية عمره فهو أن يجعل هذه الأيام الثلاثة سلاماً عليه كيوم الولادة . ويوم الموت . واليوم الذي يبعث فيه أن يمنّ عليه في هذه المراحل الثلاثة بالشعور بالأمن والطمأنينة .

أبرز ما يستنتج من القصة

- 1 علو منزلة الأم فعلى الرغم من أن المسيح (عليه السلام) قد ولد بأمر الله النافذ من عذراء بلا زوج . دلّت الآيات ضمناً على أن هذا الطفل الصغير _ الذي نطق بالإعجاز _ أكد ضرورة البر بالأم .
- 2 أن أولى معجزات السيد المسيح تكلمه في المهد وقد افتقرت دعوته بمعجزات كثيرة منها أنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بأذن الله .
- 3 إن الله تعالى وهب عيسى (عليه السلام) وسيلتين لهداية الناس هما العلم والحكمة وأيدته بالمعجزات التي تثبت صدق دعوته .

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله (عز وجل)، ورجل قلبه معلق بالمساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) (صدق رسول الله)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يظلمهم	يحميهم ويحفظهم من أهوال يوم القيامة .
ظل الله	كرامته وحمايته ورحمته.
نشأ في عبادة الله	أبتدأ منذ صغره في عبادة الله تعالى
رجل قلبه معلق بالمساجد	محب لبيوت الله وتأديه الصلاة فيها ومداوم على العبادة في رحابها .
تحابا في الله	أحب كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه وكانت صداقتهما خالصة لله لا لغرض دنيوي.
فاضت عيناه	بكى خشية من التقصير في حقوق الله وشوقاً إلى رحمته .

س من الحاكم الشرعي وبما يتصف ؟ و هل يؤثر عدل الحاكم على الرعية ؟

- الحاكم العادل ومن ولي شيئاً من أمور المسلمين :
- لم يغره السطان بالإستبداد والظلم بل أطاع الله .
 - وجه سلطانه وقوته وجهه إلى العدل فلم يغمط حقاً .
 - لم يفرق بين رعيته في المعاملة لهوى او قرابة او صداقة او غير ذلك ملتزماً بقول تعالى قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) (النساء/ 135)
- نعم يؤثر: 1 تشيع الطمأنينة بين الناس . 2 يسود العدل . 3 تنتهي الفوضى . 4 تسود المصلحة العامة .

س من الشاب الذي نشأ في طاعة الله تعالى ؟ وما جزاؤه ؟ مع الدليل . وبما يفني هذا الشاب شبابه ونشاطه وماذا يفعل الإيمان بالنفس ؟

هو الشاب المتدين المطيع لله والفاعل لكل خير والمتحكم في نزواته الصابغ لنفسه الكابح لجماحها وشرورها وشهواتها الذي يكف نفسه عن الهوى والمعاصي و ينتظر من الله تعالى الجزاء الاوفى .
قال تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ - فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) (النارعات/ 41-40)

س من هو المؤمن الذي تعلق قلبه بالمساجد ؟ وماذا يفعل حب المساجد فيه ؟

- الرجل الذي تعلق قلبه بحب بيوت الله ينتسم فيها غير السعادة والأمان يداوم فيها على عبادة الله لاشك ان مثل هذا الرجل :
- ظاهر القلب عامر النفس بالإيمان سامي الروح
 - يزور الله تعالى في بيوته واعمارها بالذكر (3) فيناجي الله سبحانه في رحابها ويلتقي فيها بإخوانه المصلين وهم يؤدون معاً صلاة الجماعة.

س ما أثر صلاة الجماعة في المسلمين ؟ وكيف يكون اعمار المساجد مع الدليل القرآني ؟

يتخذون من هذا اللقاء فرصة للتشاور والتناصح والتعاطف والتعارف ودفع الضرر ومساعدة المحتاجين وإصلاح ذات البين ونشر قيم الإسلام في التسامح والأخوة والرحمة والسلام . ويكون اعمار للمساجد بأعمال الخير الى جانب اعمارها والأسهام في بنائها ... وقد حث القرآن الكريم المؤمنين على التبعيد في المساجد : قال تعالى: (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (النور/ 36)

س من هم المتحابان في الله ؟ وما صفة هذه الصداقة ؟ وما الاسم الثاني للصداقة ؟ وما أثرها على الفرد والمجتمع ؟

هما الصديقان اللذان صداقتهما قائمة على اساس التقوى وقرب كل منهما لله فأحب كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه قائمة لله حباً حقيقياً لا ظاهراً فقط فابتعد عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية وعن صداقة النفاق والرياء. هذا النوع من الصداقة هو اسمى انواع الصحبة ويسمى بالأخوة في الله وهي مصدر الخير والاتحاد والتعاون

س إنما يقتدي بالنبي يوسف (عليه السلام)

إنما يقتدي بالنبي يوسف (عليه السلام)

س من هو المؤمن المتصدق ؟

هو الرجل الذي يتصدق وينفق ماله لوجه الله وفي سبيله في خفاء تام سترأ على الآخذ ويبالغ في إخفاء الصدقة حتى لا تعلم شماله مع قربها من يمينه ما أنفقت اليمين بدافع العطف على المساكين والرغبة في تفريج كربة المكروب بعيداً عن المن والرياء او الشهرة وبعيداً عن المنافع الدنيوية .

س من هو المؤمن الخاشع ؟ ولماذا تنهمر دموعه عند ذكره لله تعالى ؟

هو الذي ذكر الله سبحانه وتعالى بقلبه ولسانه مؤمناً بجلالته وعظمته وشدة عذابه وسعة رحمته فإنهمرت دموعه خشية من التقصير في حقه وشوقاً إلى سحائب رحمته ومن كانت عنده هذه السجية بما تتضمن من رقة القلب وصفاء النفس وحب الله فهو بلا شك رجل خير لأنتظر منه إلا الخير والصلاح والنفع العام .

- 1 إلتزام العدل بين الناس فعلى كل مسلم ومسلمة (خاصة كل حاكم ومسؤول) أن يعدل بين الناس ففي العدل كل الخير وفيه الطمأنينة والحياة الهادئة السعيدة .
- 2 (رأس الحكمة مخافة الله) فالخوف من الله دليل الأيمان الصحيح ومخافة الله تقى الإنسان من الوقوع في المحرمات.
- 3 (الصلاة عمود الدين). وبها يكون صلاح الفرد ذاتياً فعلى المسلمين تنشئة الأبناء تنشئة دينية ملتزمة نابعة من روح الإسلام البعيد عن التطرف وان يعمرُوا مساجد الله بالذكر والتناصح وفعل الخيرات ونشر السلام بين الناس .
- 4 وجوب اختيار الأصدقاء الصالحين والابتعاد عن رفاق السوء وخير الاصحاب مَنْ كان يحبك في الله وينصحك لما يُرضي الله فهذه هي الصداقة الحقة البعيدة عن المصالح والغايات .
- 5 وجوب التزم العفة والتمسك بالخلق المتين متمثلاً بقوة الإرادة في كبح جماح الشهوات من خلال استذكار العواقب الوخيمة الناجمة عن الأبتعاد عن العفة .

حقوق الزوجين وواجباتهما

الدرس الرابع

سؤال وازاري

سؤال ما حقوق الزوجة في الاسلام ؟ واجبات الزوج تجاه زوجته ؟

- 1 المهر . (تمت دراسته في أبحاث الوحدة الأولى)
- 2 النفقة.
- 3 حسن معاملة المرأة .

سؤال هل جعل الاسلام المهر ثمناً للمرأة ؟ ولماذا ؟ ولم لم يجعل المهر على عاتقها ؟

رفع الاسلام منزلة المرأة ولم يجعل المهر ثمناً لها لأنّ الزوجة إنسان والإنسان أكرمه الله وسخر له الكون كله فقيمه لا تقدر بثمن ولم يجعل المهر على عاتق المرأة لتشقى في سبيل الحصول عليه شطراً كبيراً من حياتها بل جعل القرآن المهر هدية لازمة يقدمها الزوج لزوجته رمز تقدير وإكرام . قال تعالى: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) (النساء/4)

سؤال علام يدل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (التمس ولو خاتماً من حديد) ؟

تسهيلاً لأمر الزواج الذي هو اللبنة الأولى في بناء هذا المجتمع ولئلا يكون المهر عقبة في طريق الشباب يصدهم عن الزواج فينتج عن ذلك أضرار اجتماعية تصيب الأمة فتهدّ كيانه القويم .

1 النفقة

سؤال هل يجب على الزوج ان ينفق على زوجته ؟ وماذا يكون له في مقابل ذلك مع الدليل ؟

على الزوج ان ينفق على زوجته وان كانت غنية وفي مقابل ذلك يكون هو القيم على البيت ومن فيه يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ((اتقوا الله في النساء فانهن عوانٍ عندكم اخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله .. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)) .

سؤال متى تسقط النفقة عن الزوجة ؟ ومتى يحق للزوجة ان ترفع امرها للقاضي ؟

لكن المرأة اذا تمردت على زوجها فلم تطعه او تسمع له وتركت بيته فعند ذلك تسقط نفقتها لأنها لم تقم بواجبها الزوجي فلا يستحق النفقة واذا عجز الزوج عن الإنفاق كان لها ان ترفع امرها الى القاضي الشرعي للنظر فيه .

2 حسن معاملة المرأة :

سؤال ان حقوق حسن معاملة المرأة ومتطلباتها ليست مادية فقط بل هناك حاجات نفسية أخرى فما هي ؟

على الزوج ان يتلطف بزوجته ويدخل السرور عليها وقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعامل زوجاته أفضل معاملة والمرأة إنسان يُصيب ويخطئ ويحسن ويُسِيء فعلى الرجل ان يعرف ذلك ويعاملها بالحسنى قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (النساء/19) وقد ورد في الحديث الشريف قوله (صلى الله عليه وسلم) : (خيركم خيركم لأهله) كما يجب على الزوج ان يحترم زوجته ويرع حقوقها ويحفظ كرامتها فلا يؤذيها بقول او فعل ولا ينتقص أهلها ولا يناديها بما تكرهه .

سؤال ما واجبات الزوجة تجاه زوجها ؟ او ما حقوق الزوج ؟

- 1 الطاعة فيما لا معصية فيه لله
- 2 ان تحفظه في نفسها وماله .
- 3 معاونة زوجها بالمعروف .
- 4 تربية اولاده تربية صالحة .

3 الطاعة فيما لا معصية فيه لله :

سؤال من المسؤول عن البيت ؟ وما حقه ؟ مع الدليل .

كان الرجل هو المسؤول الأول عن البيت فلا عجب من ان يكون له حق الطاعة فيما لا معصية فيه لله حق الطاعة قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) (النساء/34) وهذه المسؤولية هي الدرجة التي ميّز بها الرجل عن المرأة . قال تعالى: (وَأَلْهَنَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَى نِسَائِهِمْ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة/228)

سؤال هل تعد قوامة الرجل على المرأة تكليفاً أم تشريعاً ؟

قوامة الرجل على المرأة أمر طبيعي لا غرابة فيه فهي تكليف على الرجل لا تشريف له لأن الحياة الزوجية حياة اجتماعية وشركة تخص أخصّ علاقات الإنسان بغيره وعلاقة الزواج الأصل فيها الدوام وكل شراكة او اجتماع لابد له من رئيس يكون المرجع في حسم الخلاف لئلا تختل الشركة وتفصم العلاقة ويزول الاجتماع والرجل أحق بهذه الرئاسة من المرأة عادة وهو اضبط لعواطفه من المرأة وهو المكلف بالإنفاق على البيت وافراده .

هل في قوامة الرجل تجاوز على حقوق المرأة؟ مع ذكر الدليل .

ليس في هذه القوامة تجاوز على المرأة فهي مبنية على المودة والرحمة والمعاملة الحسنة والحرص التام على منفعة الأثنين: قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم/21) قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء/19)

4 أن تحفظه في نفسها وماله

كيف تحفظ المرأة نفسها وزوجها؟ موثقاً بدليل .

قال (صلى الله عليه وسلم): (.. والمرأة راعية في بيت زوجها وهي المسؤولة عن رعايتها....) ومن الحفظ:

- 1 أن تصون نفسها عن الشبهات
- 2 أن تحفظ عرضه .
- 3 تحفظ أسرارها ولا تسمح بدخول بيته كمن يكرهه.
- 4 لا تخرج من بيته إلا بإذنه .
- 5 عدم الإسراف وتبذير أمواله .
- 6 وأن لان ترضع طفلاً إلا بأذنه .

لم أكد الاسلام على معاونة الزوجة لزوجها؟ وما أثر ذلك؟

لأنها شريكة حياته ومن أقرب الناس إليه والتعاون أساس السعادة الزوجية وسبب مهم من اسباب إدامتها فمتى شعر الزوج ان زوجته تهتم بشؤونه وتعاونه اعتز بها واحبها واحترمها فكانت أسرة سعيدة من غير شك.

5 تربية أولاده تربية صالحة

ما اهم الواجبات الملقاة على المرأة تجاه زوجها في تربية الاولاد؟ ولماذا؟

اهم واجبات المرأة اذ لا يمكن ان يقوم بذلك احد كما تقوم به الزوجه:

- 1 حنان الأم وعطفها ضرورة من ضرورات الحياة بالنسبة للطفل وهو أمر لا يمكن ان نجده لدى دور الحضانه والمربيات وغيرهم
- 2 اهم واجبات الزوجة العناية بالأولاد والاهتمام بهم فتربيه جيل سليم افضل من اي عمل تقوم به المرأة مهما كبر او عظم في نظرها.
- 3 أمر الإسلام ان يودع الصغار إلى امهاتهم عند الاختلاف بين الزوجين لانه لا احد في العالم كالأُم بالنسبة للطفل على ان هذا لا يمنع من ان يوكل أمر تربية الطفل إلى غير أمه اذا اقتضت الضرورة .

6 تعدد الزوجات

ما المقصود بتعدد الزوجات؟ وما حكم تعدد الزوجات من القرآن الكريم؟

المقصود بتعدد الزوجات ان يكون للرجل في وقت واحد اكثر من زوجة واحدة ولابد من بيان حكمه ومن ثم بيان حكمته . قال تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا) (انساء/3)

ما الذي تفيده الآيات السابقتان؟

- 1 إباحة تعدد الزوجات إلى حدّ الأربع .
- 2 ان التعدد بالعدل بين الزوجات فمن علم أن لا قدرة له على العدل لم يجز له ان يتزوج بأكثر من واحدة ويقصد بالعدل الأمور المادية كالسكن واللباس والطعام والشراب وما اشبهها مما يكن فيه عدل.
- 3 العدل في الحبّ والمساواة فيه بين النساء غير مستطاع لأنه من الأمور الوجدانية ولذلك لا يسأل الزوج عن عدم مساواته فيه بين الزوجات ولكنه يؤاخذ اذا رتب عليه نتيجة مادية في الواقع كان ينفق على احدهما اكثر من صاحبها بسبب ميله إليها وتقليل النفقة عن الآخر بسبب قله ميله إليها .

سؤال وزاري

ما الذي يثيره اعداء الإسلام بخصوص تعدد الزوجات؟

يثير خصوم الاسلام مسألة تعدد الزوجات ويحسبونها منقصه في الإسلام والواقع إباحة تعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية يُعدُّ من محاسنها لا من مثالبها ومن أدلة واقعيته وصلاحيتها للبقاء وتوضيح هذه المسألة التي يثير الاعداء الغبار حولها دائماً ليتخذوا منها منفذاً للظعن في الإسلام نقول ان توضيحها يزيل الأوهام عنها ويجلي حقيقتها ويردُّ تقولات الأعداء وتخرصاتهم .

ما التوضيح الذي يلتزم ذكره عند التعدد ليزيل الأوهام عن حكمة التعدد؟

- 1 تعدد الزوجات ليس فرضاً ولا واجباً ولا مستحباً بل درجته الإباحة والمباح متروك أمره للإنسان إن شاء فعله وان شاء تركه بحسب ما يراه من المصلحة له في الفعل والترك وعلى هذا يستطيع المسلم الا يُعيدَ زوجاته ويكتفي بزوجة واحدة ولا تثير ولا لوم عليه واذا وجد حاجة في التعدد فله ان يعدد وتقدير الحاجة متروك للشخص نفسه ولولي الأمر او من ينوب عنه حق التدخل ومنع الشخص من التعدد اذا لم ير حاجة إليه .
- 2 ومن ضروب الحاجة إلى التعدد :
 - أ عم الزوج و رغبة الزوج في إنجاب الذرية وتشويقه إليها فمن العدل أن تمكنه من الزواج الثاني ومن حسن عقل المرأة ان تدرك حق الزوج في هذا الزواج الثاني .
 - ب من الحاجة ايضاً ابتلاء الزوجة بمرض يمنع الزوجة من أداء متطلبات الحياة الزوجية ولا علاج لهذه الحالة إلا بالتعدد والتعدد أولى من الطلاق .
 - ج ومن الحاجة ايضاً ان يضم الزوج الكريم إلى بيته منقطعة او يتيمة او قريبة له وأحسن الضم وأكمله ان يتخذها زوجة .
- 3 إباحة التعدد يكون هو الحل الوحيد لحالات خاصة تمر بالمجتمع وهي كثيرة الوقوع او على الاقل ليست نادرة ففي اوقات الحروب تأكل الحروب الرجال وتدع النساء وهذا هو الغالب في شأن الحرب فاذا وضعت الحرب أوزارها برزت للمجتمع مشكلة خطيرة جداً وهي كثرة النساء وقلة الرجال ولا بد من إيجاد حل لهذه المسألة لأن اقتران المرأة بالرجل من الحاجات الأصلية للإنسان والحل لا يكون إلا بأحد أمرين :
 - أ إما يجعل الاتصال يقع بالحرام لتحريم التعدد .
 - ب إما بإباحة تعدد الزوجات في ظل القانون وتحريم العلاقات غير الشرعية والحل الثاني هو ما أخذت به الشريعة الإسلامية وهو أكرام للمرأة وانايع للمجتمع واحفظ للشرف فإباحة التعدد لأربع وحرمت الزنا وجميع المعاشرات غير الشرعية .
- 4 في التعدد إكثار للنسل وإكثار النسل في بعض المجتمعات أمر مهم وضروري لا سبيل له إلا بإباحة تعدد الزوجات في ظل القانون وعمله وإقراره .

سورة ما قصة قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : (من استغنى أغناه الله تعالى) .

روي انه: اشتد فقر رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألته أن يعطيك فذهب الرجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وسلم) وقبل أن يتحدث الصحابي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : من سألتنا أعطيناها . ومن استغنى أغناه الله . فقال الرجل : ما يعني غيري فرجع الى امرأته فأعلمها بالذي حدث . فقالت : إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشر فأعلمه فأتاه فلما رآه رسول الله قال (صلى الله عليه وسلم): من سألتنا اعطيناه ومن استغنى أغناه الله . حتى فعل الرجل ذلك ثلاثا حينها ذهب الرجل فاستعار معولاً (فأس) ثم أتى الجبل فصعد فقطع حطباً ثم جاء به فباعه واشترى بثمنه طعاماً فرجع به فأكله ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى ناقتين وغلاماً ثم أشرى حتى أيسر فجاء إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : قلت لك : من سألتنا اعطيناه , ومن استغنى أغناه الله .

أبرز ما نستنتج من القصة:

- 1 ان الله تعالى يبارك بالرزق الحلال وما كان بكسب اليد .
- 2 عدم اعتماد الحلول السهلة على حساب الكرامة والعزة .
- 3 من اراد العمل بشرف وعزة لن يستنكف البدء بأبسط الأمور مادامت بشرف وبكسب حلال .
- 4 الحث على العمل مهما كان بسيطاً فلقيمة الحلال سبب الهناء وراحة البال .
- 5 الصبر والاجتهاد والعفاف سبيل الى الغنى ونماء الرزق .

سؤال وآري

سورة العدل من اهم المفاهيم الالهية . اذكر قصة من المأثور الاسلامي في هذا المعنى ؟

كان هناك رجل نصراني قد بلغ من الكبر عتياً فلقد عمل طيلة شبابه ليعيش من ثمرة تعب وكده ولكنه لم يدخر شيئاً لوقت كبره وهرمه ومع هرمه فقد بصره ولم يبق أمامه طريق للمعيشة سوى سؤال الناس فمّر خليفة المسلمين حينها (روي أنه الإمام علي (ع) فقال : من هذا ؟ .. ولماذا آلت حاله إلى هكذا؟ ... ألا يوجد له ولد يتكفله؟ .. ألا يوجد له سبيل آخر تبعده عن السؤال؟ .. فقالوا : يا أمير المؤمنين إنه نصراني ولقد كان قوياً بصيراً ويعيش بكرامة من كد يديه وعرق جبينه والآن قد فقد قوته وبصره معا وليس عنده ما يستطيع أن يقوّت نفسه به فلم يبق له إلا السؤال . فقال الخليفة : استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعموه . انفقوا عليه من بيت المال .

أبرز ما نستنتج من القصة:

- 1 وجوب تفقد كل مسؤول أمور رعيته ومن هم بعهدته وسدّ حاجاتهم .
- 2 عدالة الاسلام توجب تحقيق العيش الكريم للجميع .
- 3 رحمة الإسلام عامة تشمل حتى غير المسلمين ما داموا في دار الاسلام .
- 4 التعايش السلمي بين الأديان قال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة/ 256)*
- 5 التأسيس لمبدأ التقاعد وحقوق المتقاعدين .

الايات (1 - 10) آيات الحفظ (1 - 5)

من القرآن الكريم (سورة النساء)

الدرس الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْقَبُوا رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْقَبُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿1﴾ وَعَاتُوا أَلْيَتَيْ أَمْوَالِهِمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿2﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلُثْ وَرُبِعْ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴿3﴾ وَعَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيًا ﴿4﴾ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿5﴾

صدق الله العظيم

معناها	الكلمة
حواء	خلق منها زوجها
وبث منها	نشر من آدم وحواء
أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول أسالك بالله . واتقوا الأرحام أن تقطعوها .	واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ولا تستبدلوا الحرام (بأكلكم أموالهم) بالحلال من أموالكم .	ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
أن أكلها كان إثماً عظيماً .	انه كان حوباً كبيراً
ألا تعدلوا في يتامى النساء .	وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
مهورهن .	صدقاتهن
عطية .	نحلة
طيباً .	هنيئاً
حلالاً لا تبعة فيه .	مرياً
ضعاف العقول المبذول لأموالهم .	السفهاء

قَالَ تَعَالَى: (وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)

سؤال بم أمرت الآية أوصياء اليتامى؟ وماذا يقصد ب (ولا تبدلوا الخبيث بالطيب) وعم نهتهم؟ وما معنى حوباً؟

أعطوا اليتامى الذين مات أبائهم وهم دون سن البلوغ _ وكنتم عليهم أوصياء أموالهم إذا وصلوا سن البلوغ _ ولا تأخذوا الجيد من أموالهم وتجعلوا مكانه الرديء من أموالكم ولا تخططوا بأموالكم لتحتالوا بذلك على أكل أموالهم إن من تجرأ على ذلك فقد ارتكب إثماً عظيماً.

قَالَ تَعَالَى: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (النساء/ 4)

سؤال ما الاعطاء الذي أمرت به الآية؟ وكيف يكون؟ وهل يمكن التنازل عن بعضه؟

وأعطوا النساء مهراً عطيّة واجبة عن طيب نفس منكم فإن طابت أنفسهنّ لكم عن شيء من المهر فوهبته لكم فخذوه وتصرفوا فيه فهو حلال طيب.

قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)

سؤال النهي وجه لمن؟ ومن السفهاء؟ وماذا تضمنت الآية من أوامر؟

ولا تعطوا -أيها الأوصياء_ من يبذر من الرجال والنساء والصبيان أموالهم فيضيعوها بسوء تديبرهم وأنفقوا عليهم منها إطعاماً وإكساءً وقولوا لهم قولاً معروفاً لئلا كقولهم لهم: إذا رشدوا سلّمنا إليكم أموالكم.

قَالَ تَعَالَى: (وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) (النساء/ 6)

سؤال متى تختبر اليتيم؟ ولماذا؟ وعم نهت الآية؟

وأختبروا من تحت ايديكم من اليتامى عند وصولهم سن البلوغ وعلمتم منهم صلاحاً في دينهم وقدرة على حفظ أموالهم فسلموها لهم من دون تأخير ولا تسرعوا في إنفاقها وتبذروها في غير موضعها إسرافاً في أكلها قبل ان يكبر اليتامى فيأخذوها منكم .

سؤال ما رأي الشريعة في الاوصياء من حيث الغنى والفقير؟ وماذا أمرنا الله تعالى عند تسليم أموال اليتامى لهم ولماذا؟

أيها الاوصياء_ من كان منكم غنياً فليكن عفيفاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً ولا يأخذ اجراً على وصايته ومن كان فقيراً منكم _أيها الأوصياء _ فليأخذ بقدر حاجته عند الضرورة وإذا سلمتم الى اليتامى أموالهم بعد بلوغهم الرشد فأشهدوا على ذلك شهوداً ضماناً لوصول حقهم كاملاً إليهم حتى لا ينكروا ذلك ويكفيكم أن الله شاهد عليكم ومحاسب لكم على فعلتكم.

قَالَ تَعَالَى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا) (النساء/ 7)

سؤال ماذا قررت الآية المباركة؟ وإذا حضر قسمة الميراث الفقراء؟ ماذا أمرت الآية؟ ولماذا؟

المراد من ذلك ان للذكور _ صغاراً كباراً _ نصيب شرعه الله فيما تركه الوالدان والأقربون من الملا قليلاً كان او كثيراً في أنصبه محدودة واضحة فرضها الله _ عز وجل _ لهؤلاء وللنساء كذلك وإذا حضر قسمة الميراث الفقراء من قرابة الميت ممن لاحق لهم في التركة فأعطوهم شيئاً من هذه التركة تطيباً لخواطرهم وقولوا لهم قولاً حسناً .

قَالَ تَعَالَى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (النساء/ 9)

سؤال لمن وجه الخطاب؟ وبم أمر الله تعالى؟

على من يكون وصياً على اليتامى ان يتذكر ان الله _ سبحانه _ يراقب من تحت ايديهم من اليتامى لذلك وجب حفظ أموالهم وحسن تربيتهم ودفع الأذى عنهم وليقولوا لهم ما يقولونه لأولادهم من عبارات العطف والحنان .

قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا) (النساء/ 10)

سؤال ما جزاء من يعتدي على أموال اليتامى؟

ان الذين يعتدون على أموال اليتامى فيأخذونها بغير حق إنما ياكلون نار تتأجج في بطونهم يوم القيامة وسيدخلون ناراً هائلة مستعرة يقاسون حرها .

أبرز ما نستنتج من القصة:

- 1 حقوق النساء والأيتام _ وبخاصة اليتيمات _ وهم تحت وصاية الأولياء والأوصياء مقرّة ومحفوظة كما شرعها الله سبحانه.
- 2 كرامة المرأة وكيانها محفوظان ولا يجوز البعث بحقوقها التي فرضها الله كالمهر والميراث وإحسان العشرة.
- 3 حرمة اكل أموال اليتامى ووجوب مراعاتهم .

س كيف بدأت تلك القصة؟ ولماذا عاتب الله موسى (عليه السلام)؟

في يوم من الأيام خطب موسى عليه السلام في بني إسرائيل ووعظهم موعظة بليغة فاضت منها العيون ورقت لها القلوب.. وثم انصرف عائداً من حيث جاء فتبعه رجل وسار خلفه حتى اذا اقترب منه سأله قائلاً: يا رسول الله هل في الأرض أعلم منك؟ قال: لا فعتب الله على موسى (عليه السلام) إذ لم يرد العلم لله سبحانه.

س ماذا أوحى الله تعالى الى موسى (عليه السلام) بعد ان قال (أنا اعلم من في الأرض)؟ وما العلامة التي طلبها موسى (عليه السلام) من الله تعالى عند بحثه عن العبد الصالح (عليه السلام) ومن اصطحب معه؟

فأوحى إليه ان في مجمع البحرين عبداً هو أعلم منك فهض موسى (عليه السلام) وسأل ربه عن علامة يعرفه بها. فأوحى الله إليه أن يأخذ معه في سفرة حوتاً ميتاً أي (سمكة ميتة) وفي المكان الذي ستعود الحياة فيه إلى الحوت فسيجد العبد الصالح فأخذ موسى سمكة ميتة في وعاء ثم اطلق لمقابلة العبد الصالح واصطحب معه في هذه الرحلة يوشع بن نون وكان غلاماً صغيراً.

س ما شرط العبد الصالح (عليه السلام) حينما طلب موسى (عليه السلام) مرافقته؟

فقال العبد الصالح ما حكاه الله تعالى (قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً)، فلا تسألني عن شيء حتى أخبرك أنا فوافق موسى عليه السلام على أن لا يعترض على أي شيء يفعله.

س لم يصبر موسى (عليه السلام) على ما قام به الخضر (عليه السلام) كونه منافياً للشريعة فقرر الخضر (عليه السلام) ان يفارقه واخذ يفسر لموسى (عليه السلام) ما حدث؟

فأخبره العبد الصالح أنه لابد من أن يفارقه وأخذ يفسر له ما حدث فين له:

- 1 أن السفينة كانت لمساكين يعملون عليها في نقل الركاب من ساحل إلى ساحل مقابل أجر زهيد وكان هناك ملك جبار يأخذ كل سفينة سالحة من أهلها ظملاً وعدواناً وأنه أراد أن يعيها بكسر أحد الألواح حتى لا يأخذها ذلك الطاغية لأنه لا يأخذ السفن التالفة.
- 2 ان الغلام الذي قتله كان أبواه مؤمنين وكان هذا الغلام كافراً فرأى أن قتله فيه رحمة بأبويه وحفاظاً على إيمانها حتى لا يتابعه على دينه وعسى الله أن يرزقها غلاماً غيره خيراً منه ديناً وخلقاً وأكثر منه برّاً.
- 3 وأن الجدار كان ملكاً لغلامين يتيمين كان أبوهما صالحاً وكان تحت الجدار كنز من الذهب ولو تركه حتى يسقط لظهر هذا الكنز ولم يستطيع الغلامان لضعفهما أن يحافظا عليه لذلك أصلح الجدار لهما حتى يكبرا ويأخذا كنزهما بسبب صلاح أبيهما فإن صلاح الأباء تصل بركته إلى الأبناء ثم ابتسم العبد الصالح واخبر موسى (عليه السلام) بان ما فعله لم يكن باجتهاده وانما بأمر الله تعالى .

أبرز ما نستنتج من القصة:

- 1 العلم الكلي لله سبحانه وتعالى وان جميع الخلائق وجميع الأنبياء علمهم من عند الله تعالى .
- 2 الأحداث التي وردت في قصة العبد الصالح الذي اتبعه موسى (عليه السلام) ليسترشد بعلمه هي رحمة من الله تعالى لعباده الفقراء إلى لطفه ورعايته.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الكيس مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَى عَلَى اللَّهِ

(الاماني) (صدق رسول الله)

الكلمة	معناها
الكيس	العاقل .
دان نفسه	حاسبها وسيطر عليها.
عمل لما بعد الموت	عمل الأعمال الصالحة التي تنفعه في الحياة الآخرة بعد موته.
العاجز	ضعيف العقل والإرادة.
تمنى على الله	طلب من الله العون والفوز من غير أن يهيء أسبابهما .

س من الكيس الذي ذكره النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الشريف؟

يبين لنا نبينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الإنسان العاقل الحازم هو الذي يحاسب نفسه على كل ما يصدر من قول وما يقوم به من عمل في كل يوم وفي كل ساعة .

س متى يستمر الإنسان العاقل على قوله وفعله؟ ومتى يتركها؟

إذا كانت تلك الأقوال وتلك الأعمال سالحة وفيها خيرٌ لنفسه وللآخرين موافقة لما أمر به الله عز وجل وجاء به النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) استمر عليها وان وجدها مما فيه ضررٌ وشراً لنفسه او للآخرين ورأها مخالفة أمر الله تعالى ومنافية لسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) تركها وابتعد عنها ولم يعاودوها.

سأل إلى أي شيء يسخر العاقل واعماله؟ وكيف؟

- 1 فالعاقل هو الذي يسخر أعماله في هذه الحياة لما ينفعه في الحياة الآخرة
- 2 فيلتزم بأوامر الله تعالى. ويتجنب نواهيه. 4 يعمل الصالحات التي ينال بها الله ورحمته.
- 5 يسعى لما يحقق منفعة لنفسه وللآخرين فتجلب له الذكر الحسن بين الناس.

سأل قد يوصف الإنسان بضعف العقل وهو في اتم صحته البدنية؟ ماذا ينتج عنه؟

- انه لمن ضعف العقل أن يخالف الإنسان الشريعة الإسلامية وينقاد لشهواته غير المباحة:
- 1 تنتج الشر والضرر لنفسه وللناس.
 - 2 ان يبلغ به الغرور إلى ان يطلب من الله تعالى الخير وهو لم يقدم عملاً يقرئه إليه سبحانه وتعالى
 - 3 يتمنى على الله الأمانى وهو مقصر ومذنب .

سأل كيف نكبح جماح شرور انفسنا؟ ولماذا يجب ان نحاسب انفسنا يوميا؟

- فلا بد من أن يكون للمسلم وقت يخلو فيه بنفسه فيراجعها ويحاسبها يومياً بل في كل ساعة لينظر في أفعاله وأقواله قبل أن يحاسبها الله يوم القيامة فأن أذنبت يدم على ما صدر عنها من ذنب وعاهد الله على التوبة من الذنب واجتهد في طلب المغفرة من الله تعالى بالتقرب إليه:
- 1 بالطاعات من استغفار وإعطاء الصدقات وإغاثة الملهوف.
 - 2 وصلة الرحم وتعاون وعبادة المرضى .
 - 3 وإدخال السرور على قلوب المؤمنين.
- وغيرها من أعمال البرّ الكثيرة ليمحو بهذه الأعمال ما اقترفه من ذنب إذن يجب النظر فيما قدمت أنفسنا من الزاد ليوم المعاد.

سأل ما صفة من يؤجل التوبة والأستغفار؟ ولماذا؟

أن لا يؤجل التوبة والاستغفار ومعتدا على شبابه وصحته فذلك هو من لا عقل له فلا تدري نفس بأي أرض تموت ولا في أي ساعة ترحل فالعاقل هو من جعل دار إقامته الأبدية في الآخرة دار السعادة وهناك بحاسبة الدائمة لنفسه والتزامه بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

سأل ماذا نتعلم من حديث محاسبة النفس عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟

- يعلمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث الشريف:
- 1 أن نحاسب أنفسنا على كل ما يصدر منا من قول وعمل قبل أن يحاسبنا غيرنا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنها قبل أن توزنوا).

سأل بأي شي نزن اعمالنا؟

- 2 أن نزن أعمالنا وإقوالنا بمقدار موافقتها للشريعة الإسلامية وبمدى ما تقرينا من رضا الله (عز وجل) وبما تجلبه هذه الأعمال والأقوال من خير لنا وللآخرين وما نتركه من ذكّر حسن بين الناس.

سأل بما تدرك المطالب وتنال الغايات؟

- 3 ويعلمنا أن الغايات والمطالب لا تدرك بالتمني انما تدرك بالعمل الصالح والسعي المتواصل والصبر ومجاهدة النفس واعداد مستلزمات النجاح.

الدرس الرابع نظرة عامة في النظام الاقتصادي اجابات

سأل يتألف الهيكل العام للاقتصاد من ثلاثة مبادئ رئيسة عددها؟

- 1 مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة). الرابع 2 مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود. 3 مبدأ العدالة الاجتماعية .

سأل بما يؤمن المجتمع الرأسمالي والمجتمع الاشتراكي؟

- يختلف الاسلام عن الرأسمالية والاشتراكية في نوع الملكية التي يقرها اختلافاً جوهرياً
- 1 مجتمع الرأسمالي يؤمن بالملكية الخاصة قاعدة عامة فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف انواع الثروة في البلاد تبعاً لنشاطهم وظروفهم ولا يعترف بالملكية العامة . يطلق اسم (المجتمع الرأسمالي) على كل مجتمع يؤمن بالملكية الخاصة بوصفها المبدأ الوحيد وبالتأميم بوصفه استثناء ومعالجة لضرورة اجتماعية
 - 2 المجتمع الاشتراكي على العكس تماماً من ذلك فإن الملكية الاشتراكية فيه هي المبدأ العام الذي يطبق على كل انواع الثروة في البلاد وليست الملكية الخاصة لبعض الثورات في نظره إلا شذوذاً واستثناء قد يعترف به احياناً بحكم ضرورة اجتماعية قاهرة . يطلق اسم (المجتمع الاشتراكي) على كل مجتمع يرى الملكية العامة (ملكية الدولة) هي مبدأ ولا يعترف بالملكية الخاصة إلا في حالات استثنائية.

سأل ما هو مبدأ الملكية المزدوجة؟ هل يعتبر من الخطأ تسميته المجتمع الاسلامي مجتمعاً رأسمالياً او اشتراكياً؟

انه المبدأ الذي يقرر الأشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيضيع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الاشكال المتنوعة) بدلاً من مبدأ الشكل الواحد للملكية الذي أخذت به الرأسمالية والاشتراكية فهو يؤمن بالملكية الخاصة والملكية العامة وملكية الدولة. لهذا كان من الخطأ ان يسمى المجتمع الاسلامي مجتمعاً رأسمالياً وان سمح بالملكية الخاصة لعدة من رؤوس الأموال ووسائل الانتاج لأن الملكية الخاصة عنده ليست هي القاعدة العامة ومن الخطأ ان نطلق على المجتمع الإسلامي اسم المجتمع الاشتراكي وان أخذ بمبدأ الملكية العامة وملكية الدولة في بعض الثروات ورؤوس الأموال .

س هل مزج الاسلام بين المذهبين (الرأسمالي والاشتراكي) او اخذ منهما جانباً؟ وما الدليل على صحة الموقف الاسلامي من الملكية؟

لا يعني ان الاسلام مزج بين المذهبين الرأسمالي والاشتراكي وانما يعبر ذلك التنوع في أشكال الملكية عن أصالة اسس الاقتصاد الاسلامي النابعة من مجموعة القيم والمفاهيم الاسلامية التي تناقض الأسس والقواعد والقيم والمفاهيم التي قامت عليها الرأسمالية الحرة والاشتراكية الماركسية . وان ما يثبت صحة الاقتصاد الإسلامي باتباعه مبدأ الملكية المزدوجة ما نلاحظه من واقع التجريتين الرأسمالية والاشتراكية فإنّ كلتا التجريتين اضطرتا الى الاعتراف بالشكل الآخر للملكية الذي اتبعته.

س ما هو مبدأ العدالة الاجتماعية؟

المبدأ الثالث في الاقتصاد الاسلامي هو مبدأ العدالة الاجتماعية التي جسدها الاسلام فيما زاد به نظام توزيع الثروة في المجتمع الاسلامي من عناصر و ضمانات كالزكاة والإرث والصدقة وبما يكفل للتوزيع قدرته على تحقيق العدالة الاجتماعية وانسجامه مع القيم التي يركز فيها .

س ما مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود في الاقتصادي الاسلامي؟

هو المبدأ الثاني من مبادئ الاقتصاد الاسلامي اذ يسمح للأفراد على الصعيد الاقتصادي بحرية محدودة بحدود من القيم المعنوية والخلقية التي يؤمن بها الإسلام وفي هذا الركن نجد أيضاً الاختلاف البارز بين الاقتصاد الاسلامي والاقتصادي الرأسمالي والاشتراكي حيث يمارس الافراد حريات غير محدودة في ظل الاقتصاد الرأسمالي وبينما يصادر الاقتصاد الاشتراكي حريات الجميع في حين يقف الاسلام موقفه الذي يوافق مع طبيعته العامة فيسمح للأفراد بممارسة حرياتهم ضمن نطاق القيم والمثل التي تهذب الحرية وتصلقها وتجعل منها أداة خير للإنسانية كلها .

سؤال وازاري

س ما هي صفات المذهب الاقتصادي في الاسلام؟

للمذهب الاقتصادي في الاسلام صفتان أساسيتان تشعان في مختلف خطوطه وتفصيله وهما: **1** الواقعية **2** الأخلاقية. فالاقتصاد الاسلامي اقتصاد واقعي وأخلاقي معاً في غايته التي يرمي الى تحقيقها وفي الطريقة التي يتخذها لذلك فهو **1** اقتصاد واقعي لأنه يستهدف في قوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الانسانية بطبيعتها ونوازعها وخصائصها العامة ويحاول دائماً ان لا يرهق الانسانية في حسابه التشريعي ولا يلحق بها في اجواء خيالية عالية فوق طاقتها وإمكاناتها وأما يقيم مخططه الاقتصادي دائماً على أساس النظرة الواقعية للإنسان ويتوخى الغايات الواقعية التي توافق تلك النظرة

أسس الاقتصاد الاسلامي

سؤال وازاري

س وما اهم اسس الاقتصاد الاسلامي؟

- 1 العبادلة للخالق وحده لا للمال.
- 2 المال وسيلة لا غاية.
- 3 مستوى المعيشة مكفول للجميع وللقادرين الاستزادة والثروة لا تتكدس في أيدي الأغنياء .
- 4 سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته.
- 5 مرونة الاقتصاد الاسلامي ليواجه الظروف المختلفه.

س ما معنى العبادلة للخالق وحده لا للمال؟

المبدأ الاسلامي الأول هو (التوحيد) ويتمثل في قول رسول الله ﷺ: (قولوا لا اله الا الله تفلحوا) فالله سبحانه واحد احد فرد صمد خالق الكون باري النسم وهو وحده الذي يخص بالعبادة و(أياك نعبد) التي تتلوها في كل صلاة تعني ان فعل العبادلة لا يقع إلا على مرجع الضمير المتقدم فالعبادة مقصورة عليه وحده وعبادة غيره كفر وإشراك أي أنسان أو أي شيء في عبادته كفر.

س ماذا يعني تحرير الضمير من العبودية لغير الله؟ وما أثر عبادة الاهواء على الانسان؟

ان تحرير الضمير من العبودية لغير الله تعني امرين:

- 1 تخليه عن عبادة العرض الأدنى تلك العبادة التي زجر الرسول الكريم ﷺ عنها فيما روي إذ قال الرسول الكريم ﷺ: (تعس عبد الدينار.. وعبد الدرهم... وعبد القطيفة.. تعس وانتكس) ومعنى تعس شقي وهلك.
- 2 تخليه عن كل هوى باطل كما ورد في سورة الجاثية: قال تعالى: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عِثَابَ غِشَاوَةٍ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (الجاثية/ 8)

فعبادلة الأهواء تُفسد القلب وتذهب بالرؤية الباطنة التي يدرك الانسان بها الحقائق ويميز قيم الحياة فيغدو لا يبصر إلا ما تميل إليه نفسه من شهوات فاذا تحرر باطن الإنسان وتذوق جمال سلطان الحق رفض إقرار أي هيمنة او سلطان باطن في ظاهر الحياة على نفسه او على غيره وأيقن ان رسالة الإنسان في هذه الحياة ان يقيم على الأرض حضارة قوامها سلطان الله تعالى سلطان الحق والخير والعدل الذي يتحرر به البشر كل البشر من أي عبودية لبشر ظالم او شهوة مهلكة.

س كيف يرى الاسلام المال؟ ولماذا عبر عنه بالوسيلة وليس غاية؟

يرى الاقتصاد الاسلامي أنّ المعاش والرفاهية والتمتع بخيرات الدنيا مما لا يستغني عنه الإنسان غير انه ليس غاية الحياة ولا هدفها الأساس ولقد ذم الرسول الكريم(ص) الرهبانية وأمر بالعمل الشريف النافع وأبتغاء فضل الله

- 1 يعبر القرآن عن التجارة بـ (فضل الله).
- 2 يعبر عن القرآن عن المال بـ(الخير).
- 3 يعبر القرآن عن الغذاء بـ(الطيبات).
- 4 يعبر القرآن عن اللباس بـ(زينة الله).
- 5 يعبر القرآن عن المسكن بـ(السكن) وهو الراحة.

وكلها وسائل ليست غايات ووسائل توصل الإنسان الى مركزه الحقيقي ورسالته التي وجد من أجلها

هل الاسلام دين مرحلي؟ هل يستطيع مواجهة كل الظروف؟

جاء الاسلام مكملاً لجميع الشرائع السماوية وبعث محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ليكون خاتم الانبياء فالاسلام ليس مرحلياً بل هو دين للبشرية كلها الى يوم القيامة . ولا بد لنا من ان نبين كيف ضمن الإسلام للمجتمع مذهباً اقتصادياً صالحاً مهما اختلفت الأزمنة والأمكنة والظروف .

كيف تثبت ان الاقتصاد الاسلامي مرناً ويستطيع مواجهة الظروف المختلفه؟ واين تتمثل مرونته؟ وهل لولي الامر دور في التشريع؟

المذهب الاقتصادي الإسلامي فرضه الإسلام على نحو لا يقبل التغيير او التعديل فقد احل اموراً وحرّم أموراً (وحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة) .
قال تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) (البقرة/ 275)
وحرّم الله الاحتيال والسرقة والغش مثلها مثل تحريم الخمر والميسر ولحم الخنزير والميتة والدم... وغيرها ، الأصل التشريعي في هذه الاحكام هو القرآن الكريم والسنة النبوية.
قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء/ 59)

الدرس الخامس الهدى الرجاء والرجوة

ما المقصود بالرجولة؟ وكيف يتبين ذلك من خلال الواقع؟

من هذه القيم (الرجولة) إذ أن الرجولة قيمة عليا يثبتها السلوك وتؤكدّها المواقف فكم تفرح الأمهات وكذلك الآباء حين يرون ابناءهم قد وصلوا سنّ النضج وبدأوا يحثون الخطى نحو البلوغ وغيرها من العلامات التي تنقله من عالم الطفولة الى عالم الرجولة حتى بدأ يرسم لنفسه صورة الرجل الذي يودّ ان يسلك سلوكاً يفرحه ويجعله لائقاً بهذه القيمة العليا.

ماهي السلوكيات التي تعد نواة شر ونذير فساد لكل مجتمع؟ ولماذا؟

نواة شرّ ونذير فسادٍ لكلّ المجتمع لأنها تجعل فاعلها مسخاً وتصرفه بعيداً عن الفطرة التي فطره الله عليها وانحطاطاً على حساب أخلاق الأمة ولهذا لعن الرسول (صلى الله عليه وسلم) المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ولعن النبي (صلى الله عليه وسلم) المخنثين من الرجال والمترجّلات من النساء وقال: ((أخرجوهم من بيوتكم)).

ما هي سمات التي تجعل الفتى رجلاً محترماً يلفت الانظار ويشار إليه بهيبة واحترام؟

- الرجولة هو أن لا تشغلك الدنيا عن الآخرة بنصّ قوله: (رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تجارةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِتْيَاءِ الزَّكَاةِ) (النور/ 37)
- أن تقدم طاعة الله على المال وعلى الولد . فالله تعالى يقول: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً) (الكهف/ 49)
- ويقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ((استكثروا من الباقيات الصالحات)). قالوا : وماهن يا رسول الله ؟ قال : ((التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله هي الباقيات الصالحات)).
- أن تطيع والديك وأن تحسن إليهما وتبرهما حين كانا او ميتين فليست الرجولة في معصية الوالدين او عنادهما او رفع الصوت عليهما او إساءة الأب امامهما او أن يكون سببا في سبابهم . قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (إن أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه . قالوا يا رسول الله : كيف يسب والديه ؟ . قال: يسب الرجل والد الرجل فيسب أباه ويسب الرجل أمه فيسب أمه).
- أن لا تقذف المحصنات الغافلات وأن لا تطعن في أعراض الناس وأن لا تتعرض إليهن بالسوء فإن اجل ما ينافي الرجولة والمروعة التعرض للنساء في أثناء خروجهن إلى حاجتهن وأذيتهن .

الرجولة في العفو لا في الانتقام؟ وضح

- الرجولة في العفو لا في الانتقام فمن الرجولة أن تتحلّى بالعفو عمّن أساء اليك ولا سيما عند قدرتك على الانتقام فكظم الغيظ والغضب منتهى الرجولة وليست الرجولة في كثرة الخلاف والاحتكام إلى الشجار والافتتال والنيل من الضعفاء.
- الرجولة في القوامة على الأسرة وان تكون قيماً على أسرته بتلبية احتياجاتها والإنفاق عليها من كسب اليد فالقيّم بمعنى المسؤول الذي يراعي أهله ويقوم اعوجاجهم إذا اعوجوا وهو المسؤول عنهم يوم القيامة . قال رسول الله ﷺ: ((كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته)).

ولا يعيب رجولة الرجل أن يعين أهله فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((يخصف نعله ويرقع ثوبه ويطلب شاته)). وهو رسول الله خير خلق الله كما لا يقدح في رجولة الرجل أن يلاطف أهله وان يمازحهم.

سؤال وازاري

من سمات الرجولة ان تكون على قدر المسؤولية، وضح ذلك.

ان تكون على قدر المسؤولية فتنفذ ما عليك بأمانة واخلاص قال رسول الله ((كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته))، وهي صفة يمكن تحقيقها مهما اختلفت وظيفة الانسان في الحياة((فالموظف))من عده كرسية تكليفا لا تشريفا ورأه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه واول ما يفكر به بني قومه وواجبه واخر ما يفكر فيه نفسه ويظل محافظا على حقوق امته فذلك هو الرجل.

الرجولة في التواضع لا التكبر - وضع

الرجولة في التواضع لا التكبر ومما يروى أنه قد جاء ضيف إلى عمر بن عبد العزيز فكاد السراج أن ينطفيء فقال الضيف: يا أمير المؤمنين أقوم فأصلحه؟ فقال عمر بن عبد العزيز: ليس من كرم الرجال أن يستخدم ضيفه. فقال الضيف: أوقف الغلام؟ قال عمر: أنها أول نومه ثم قام عمر بن عبد العزيز وأصلح السراج ثم عاد فقال الضيف: أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز يصلح سراجي!! قال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وعدت وأنا عمر بن عبد العزيز أي لم ينقص هذا الأمر من قدره بل ازداد عند الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه.

سؤال وازاري

كيف ترسخ الرجولة وتهذب؟ وما أثرها؟ وبم يقاس الرجال؟

إذ إن الرجولة تُرسخ بعقيدة قوية بتربية صحيحة وتُتمى بقدوة حسنة وهي صمودٌ أمام الملهيات وارتفاع على المغريات وحذر من يوم عصيب والرجولة رأيٌ سديد وكلمة طيبة ومروءةٌ وشهامةٌ وتعاون وتضامن والرجال لا يقاسون بضخامة أجسادهم وبهاء صورهم وإنما بإيمانهم وسلوكهم وسيرتهم فعن علي بن أبي طالب _ عليه السلام _ قال: أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحابي عبد الله ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من دقة ساقية. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((مما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد)).

سؤال وازاري

ما أهمية الرجولة؟

- 1 ما أحوج المجتمعات الى الرجال عند الأزمات فتشتد الحاجة لوجود الرجال الحقيقيين وحين تقع الفتن بالمسلمين نحتاج الى عناصر مثبتة تثبت المسلمين على المنهج الرباني وتحمي الوطن.
- 2 فمن الذي يثبت؟ ففي الأزمات تكتشف أنت معادن الرجال فيكشف كل رجل عن معدنه الخالص وفي حالة الأزمات يتبين الرجال الذين يقفون على المنهج الله بأقدام راسخة.
- 3 الرجولة مطلب يسعى إلى التحلي بخصائصها أصحاب الهمم ويسمو بمعانيها الرجال الجادون وهي صفة أساسية فالناس إذا فقدوا أخلاق الرجولة صاروا أشباه الرجال.
- 4 حين تضع قيم الرجولة بسوء تصرفات الرجال أنفسهم يحلّ بالبيت الضياع بالمجتمع العطب والخراب بالأمة الضعف والهوان إذ تضعي القوامة وتضعف العيرة فتتسع رقعة الفساد الخلقي وتنتهك الحرمات وتُستباح الأوطان.

الدرس الأول من القرآن الكريم (سورة الاسراء) الايات (23 - 39) آيات الحفظ (23 - 30)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿30﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿31﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿32﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿33﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿34﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿35﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿36﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿37﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿38﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿39﴾

الكلمة	معناها
يبسط الرزق	يعطي عطاء جزيلًا
يقدر	يضيق
خشية إملاق	مخافة فقر
سلطانًا	تسلطًا على القاتل بالقصاص او الدية
خطئًا	اثمًا وذنبا
وساء سبيلا	وبئس الطريق طريقه
أشدة	قوته - حسن قيامة بمصالح ماله وحفظه
القسطاس	الميزان
أحسن تأويلا	احسن مالا وعاقبة
لا تقف	لا تتبع
مرحًا	فرحًا وبطراً، واختيالًا
مدحورًا	مبعدًا من رحمة الله

بما امر الله تعالى عبادة في قوله تعالى : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) (الاسراء/ 23)

سؤال ولماذا وبم اوصى المؤمنين؟

- 1 يأمر الله تعالى عباده بعبادته وحدة لا شريك له فالتوحيد أصل الايمان (وقضى ربك - يعني أمر ربك ووصى). ثم اوصى الله المؤمنين بالاحسان الى الوالدين لما لهما من الفضل عليه، فإذا بلغا الكبر، احدهما او كلاهما عند ابائهما .
- 2 فعلى الابناء الا يسمعوهما قولاً سيئاً حتى ولا تافهاً (وأف كلمة تدل على الضجر والضييق)، ويجب ان لا ينتروهما ، وان لا يصدر منهم اليهما فعل قبيح يدل على سوء الادب.
- 3 وامر الله الابناء بالاحسان في القول الى الابوين وتوقيرهما ، وباستعمال الكلام الطيب الكريم في مخاطبتهما (فلا نعمة تصل الى الانسان اعظم من نعمة الخالق ثم نعمة الابوين).

أمر الله تعالى بالتواضع للآباء في قوله تعالى : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (الاسراء/ 24)

سؤال فما علاقة التواضع ؟ وبما أمر الابناء ولماذا ؟

أمر الله تعالى الابناء بالتواضع للأبوين في تصرفهم معهما . حتى يبدو الأبناء أذلاء من شدة الرحمة . لا يريدون لهما طلباً ، ولا يرفضون لهما امراً . ثم أمر الأبناء بالدعاء للأبوين . والترحم عليهما . جزاء ما احتملاه في تربية الأبناء من عناء ومشقة وعنت .

قال تعالى : (إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) (الاسراء/ 27)

سؤال وازاري

سؤال لماذا قرن الله تعالى الشياطين بالمبذرين وما الذي كفر به الشيطان ؟

والمبذرون هم قرناء الشياطين في السفه والتبذير وترك طاعة الله وارتكاب معصيته وكان الشيطان كفورا بنعمة ربه جودا بها لانه انكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته

قال تعالى : (وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا) (الاسراء/ 28)

سؤال وازاري

سؤال من هم المعرض عنهم في الآية ؟ ولماذا؟

فاذا سألك اقاربك ومن امرك الله بأعطائهم وليس لديك شيء تعطيهم اياه واعرضت عنهم لضيق اليد وفقدان ما تنفق عليهم فعدهم وعداً لنا جميلاً تطيب به قلوبهم وقل لهم إذا جاءك رزق فستصلهم إن شاء الله.

قال تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا) (الاسراء/ 29)

سؤال وازاري

سؤال بم امرت الآية؟ وبم نهت؟ وما عاقبة البخل والاسراف؟

يأمر الله تعالى عباده بالاعتدال في العيش وينهي عن السرف فيقول: لاتكن ايها الانسان بخيلاً ممنوعاً لا تعطي احداً شيئاً ولا تسرف في الانفاق فوق طاقتك فإذا بخلت قعدت ملوماً يلومك الناس على البخل ويذمونك.

قال تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) (الاسراء/ 31)

سؤال وازاري

سؤال لم يقدم بعض الاباء على قتل اولادهم ؟ وما عاقبة قتلهم؟

ولا تقتلوا اولادكم خوف ان تفتقروا إذا انفقتم عليهم كما كان يفعل بعض اهل الجاهلية اذا كانوا يئدون بناتهم وهن أحياء فالله تعالى متكفل برزقهم ورزقكم معاً. وقتلهم فيه ذنب عظيم وخطيئة كبيرة.

قال تعالى : (وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (الاسراء/ 32)

سؤال لم حرم الله تعالى الزنى ؟ وبم امرنا ؟ مع ذكر الدليل؟

ينهى الله تعالى عبادة عن مقاربة الزنى فهو فاحشة محرمة ويأمرنا سبحانه وتعالى بالعفة والابتعاد عن اسبابه ومقدماته فلقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : العين تزني والقلب يزني فزنا العين النظر وزنا القلب التمني والفرج يصدق ما هنالك او يكذبه)

قال تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (الاسراء/ 33)

سؤال ما الذي نهت عنه الآية ؟ وما سلطة ولي المقتول على القاتل ؟ مع ذكر الدليل؟

ينهى الله تعالى عن قتل النفس وفي الحديث النبوي الشريف قول رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) (لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مسلم). ثم يقول الله تعالى : ان من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطاناً وسلطة على القاتل ان شاء قتله قصاصاً.

قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة / 179)

س لماذا شرع الله القصاص؟ وما حق ولي المقتول فيه؟

كي لا يتساهل القاتل ويكرر جرائمه ان اراد تنفيذ القصاص وان شاء عفا عنه واخذ الدية وان شاء عفا عنه بغير دية ثم امر الله تعالى ولي المقتول بالابتعاد عن الحد المشروع كان يقتل اثنين مقابل واحد او ان يقتص من غير القاتل كاخوته واقاربه ويخبر الله تعالى ان ولي المقتول منصور على القاتل بان اوجب له القصاص او الدية وامر الحاكم بان يعينوه في استيفائه حقة.

قال تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (الاسراء / 34)

س لماذا تعد اموال اليتيم من اولى الاموال بالرعاية؟ ولماذا الحق الله تعالى رعاية اموال اليتيم وشخصية الوفاء بالعهد؟

وبعد ان نهى الله تعالى عن اتلاف الانفس نهى عن اتلاف الاموال وأحق الاموال بالرعاية مال اليتيم فبدأ الله تعالى بدعوة المؤمنين الى المحافظة عليه فقال: ولا تصرفوا بمال اليتيم الا بالطريقة التي هي احسن الطرق وهي طريقة حفظه واثميرة لانه ضعيف عن تدبير ماله عاجز عن الذود عنه والجماعة المسلمة مكلفة برعاية اليتيم وماله حتى يبلغ الشدة.

قال تعالى: (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (الاسراء / 35)

س لماذا يعد الوفاء بالكيل والاستقامة في الوزن من أمانات التعامل؟ وما الحكمة من مجيء الوفاء بالكيل بعد الوفاء بالعهد؟

الوفاء بالكيل والاستقامة في الوزن هما من امانات التعامل يستقيم بهما التعامل في الجماعة وتتوافر بهما الثقة في النفوس ولذلك فان الله تعالى يأمر المؤمنين بإيفاء الكيل والميزان واتمامهما من غير بخس ولا تطفيف وبأن يزنوا عادل سليم مضبوط (المستقيم) ثم يقول تعالى ان الوفاء بالعهد وايفاء الكيل والوزن خير للناس في الدنيا من النكث بالعهد وبخس الناس حقهم في المكيال والميزان واحسن عاقبة ومنقلباً في الآخرة.

قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الاسراء / 36)

س ماهي الامور التي نهانا الله تعالى عنها في هذه الآية؟

- 1 ينهى الله تعالى العبادة عن القول بلا علم ومن دون تثبيت فعلى المؤمن ان يمتنع عن الحديث في أمر على الظن والشبه والتوهم.
- 2 الحذر اشد الحذر من شهادة الزور او النطق بما لا تراه العين وتسمعه الاذن ويعيه القلب او الظن السيء وفي الحديث: >> إياكم والظن فإن الظن اكذب الحديث<<
- 3 ويقول تعالى للعباد انه سيسألهم عن أسماعهم وابصارهم وافئدتهم يوم القيامة وعما اجترحته كل جارحة من هذه الجروح.

قال تعالى: (ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا) (الاسراء / 39)

س ماذا اوحى الله تعالى للرسول (صلى الله عليه وسلم)؟ وما عاقبة من يعبد غير الله تعالى؟ وما المقصود بالخطاب هذا؟

وهذا الذي امر الله تعالى به من الاخلاق الحسنة ونهى عنه من الصفات الذميمة هو مما اوحينا اليك يا محمد من فقه الدين ومعرفة أسرارها ومن الحكم في تشريعه لتأمر الناس به ولا تدع مع الله الها اخر فتكون عاقبتك نار جهنم فتلوم نفسك ويلومك الله والخلق وتكون مبعداً ومطروداً من كل خير.

(والمقصود بهذا الخطاب الامة الاسلامية بواسطة الرسول فهو صلوات الله عليه معصوم من مثل ذلك) قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم / 4)

أبرز ما ترشد اليه الآيات

- 1 وجوب عبادة الله تعالى وحدة ووجوب بر الوالدين حينين أو ميتين وهو الاحساس بهما وكف الاذى عنهما وطاعتها في المعروف
- 2 وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة.
- 3 وجوب مراقبة الله تعالى وعدم اضمار اي سوء في النفس.
- 4 من كان صالحاً وبدرت منه البادرة السيئة وتاب منها فإن الله يغفر له ذلك
- 5 وجوب اعطاء ذوي القربى حقوقهم من البر والصلة وكذا المساكين وابن السبيل
- 6 حرمة التبذير وحقيقته انفاق المال في المعاصي والمحرمات

س أسم النبي شعيب (عليه السلام) والى من يرجع نسبة؟ وما صفاته؟ وماذا يسميه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عند ذكره له؟ ولماذا؟

شعيب :- اسمه يثرون بن صفيون ويرجع نسبة الى ابراهيم (عليه السلام). لقد كان شعيب (عليه السلام) حليماً صادقاً وقوراً. وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ذكره يقول ذلك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه.

من هم اهل مدين؟ واين كانوا يسكنون؟ وما عقيدتهم؟ وما افعالهم؟

أهل مدين : هم من سلالة مدين بن ابراهيم (عليه السلام) كانوا يسكنون مدينه مدين قرب (معان) جنوب شرق الاردن وكانوا اهل كفر بالله وبخس للناس في المكاييل والموازين وافساد في الارض وكانوا اذا دخل عليهم الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه مزيفة فيقطعونها ثم يشترونها منه بالنقصان.. فأرسل الله شعيبا (عليه السلام) الى قومه :
قال تعالى : (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الاعراف/85)

سؤال وازار

لماذا خاطب نبي الله (شعيب عليه السلام) قومه ب (يا قوم) الى اي شيء يدل ذلك؟ وما معنى الاخوة في الآية؟ وما الذي اراده شعيب (عليه السلام) من قومه؟

شعيب (عليه السلام) يدعو قومه : لقد خاطب شعيب (عليه السلام) قومه بقوله (يا قوم) تليفاً بهم وتذكيراً لهم بأنهم قومه وانه اخوهم في النسب والقرباة وان من كان هذا شأنه فلا شك في أنه يريد لهم الخير بخطابه لهم فدعاهم الى عبادة الله وتوحيده شأنه في ذلك شأن من سبقه من الانبياء (عليه السلام) فجميعهم يدعو الى تأكيد حقيقة العبودية لله ووجب توحيده وطاعة رسله.

انغمس قوم شعيب في كثير من المفاسد والمنكرات بماذا امرهم؟ وعم نهاهم؟ مع الدليل.

- 1 أمرهم بإيفاء الكيل والميزان ونهاهم عن التطفيف فيهما وبخس الناس اشياءهم: قال تعالى : (فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) (الاعراف/85)
- 2 نهاهم عن الافساد في الارض بالكفر وفساد الاخلاق وسفك الدماء: قال تعالى : (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الاعراف/85)، اي بعد أن أصلحها الله ببعث الرسل (عليه السلام) وأمرهم بالعدل.
- 3 نهاهم عن قطع الطريق على الناس لسلبهم أموالهم أو لمنعهم من المجيء الى شعيب (عليه السلام) وسماع دعواته وتهديدهم لمن آمن به بالقتل وتشويهم لدعوة شعيب (عليه السلام) بما يلقونه من شبهات باطلة ووصفها بأنها دعوه باطلة.

هل حفظ قوم شعيب (عليه السلام) اخوتهم في النسب والقرباة لشعيب (عليه السلام)؟ وعن اي طريق سعى قوم شعيب (عليه السلام) لإجباط دعوة نبيهم؟

- جحد قوم شعيب (عليه السلام) :
- 1 تكذيب شعيب (عليه السلام) حتى لا تطمئن له النفوس ولا تهتدي اليه القلوب.
 - 2 اتهمه بالسحر وانه مسحر حتى فسد عقلة فقالوا له لقد فسد عقلك من السحر ولا حقيقه لما تدعيه لنفسك من النبوة وهي شبهة قديمة قالها الكفرة لأتبياء الله وهذا ما حكاه قوله تعالى : (قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) (الشعراء/185)
 - 3 تربصهم بالمؤمنين فقد عمد قوم شعيب (عليه السلام) الى قطع الطريق على المؤمنين حتى لا يصلوا اليه ويتعلموا احكام الله
 - 4 استهزأؤهم بشعيب (عليه السلام) فقالوا له ما حكاه تعالى : قال تعالى : (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) (هود/87)
 - 5 تهديدهم لشعيب (عليه السلام) بالإخراج من قريتهم: لقد توعد الكفار نبي الله شعيباً ومن معه من المؤمنين بالإخراج من قريتهم او اجبارهم على الرجوع في ملتهم المنحرفة
 - 6 تهديدهم لشعيب بالرجم : قالوا يا شعيب إننا لانفهم كثيراً من قولك ولا نصدقك وإنا نراك فينا ضعيفاً لا جند لك ، قال تعالى : (وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا) (هود/91)

متى دعا شعيب على قومه بالهلاك؟ قال تعالى : (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) (الاعراف/89)

هلك قوم شعيب (عليه السلام):- بعد أن استنفذ شعيب (عليه السلام) كل السبل مع قومه ليؤمنوا وبعدهما لقيه من جحودهم دعا ربه فقال ما حكاه قوله تعالى.

كيف اصبحوا بعد الرجفة وما التعبير الاخر للرجفة؟ ومن هم الامم الذين اخذتهم الرجفة؟

قال تعالى : (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) (الاعراف/91)، أي اهلكهم الله بالرجفة اي الزلزلة التي ينال الانسان معها اهتزازاً وارتعاداً واضطراباً والصيحة المرعبة فأصبحوا ميتين هامدين وقد عبر عن عذابهم هنا بالرجفة وفي سورة هود بالصيحة كعذاب ثمود.. قال تعالى : (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ) (هود/67)

أهم ما يرشد اليه الحديث

- 1 ان الله تعالى بعث الى مدين أخاهم شعيباً (عليه السلام) وهو اخوهم في النسب لا الدين فدعاهم بكل حنو وشفقة واخلص وكان قومه شر الاخوان فحق عليهم غضب الله وعذابه بكفرهم وجحودهم.
- 2 ان هدف الانبياء (عليه السلام) جميعاً هو الاصلاح لتغيير المنكرات والمفاسد والانحرافات وهكذا كان شعيب (عليه السلام) يسعى جاهداً لإصلاح قومه ولم يدخر في ذلك جهداً ولا وسيلة بقدر استطاعته فقال لهم ما حكاه
قال تعالى : (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (هود/88)
- 3 لقد واجه شعيب (عليه السلام) قومه وجادلهم ببلاغة حتى لقب بخطيب الانبياء فأنكر عليهم ما هم فيه من المفاسد والمنكرات وسعى لإزالتها كالتطفيف وبخس الناس أموالهم وقطع الطريق والافساد في الارض ولنا في الانبياء (عليه السلام) اسوه حسنه فوجب علينا رفض المنكر ومواجهة اهله والسعي لعلاج الامراض الاجتماعية المناهية للدين كالغش والرشوة ما استطاع المرء الى ذلك سبيلاً.
- 4 أتصف قوم شعيب (عليه السلام) (أهل مدين) بكفرهم وبخس الناس أموالهم في المكاييل والموازين والافساد في الارض .
- 5 ان الله مهلك الكفر وناصر المؤمنين فقد انجى الله شعيباً (عليه السلام) ومن آمن معه وأهلك الكفرة.

الدرس الثالث من الحديث الشريف (الجهاد وكرامة المجاهد) الحفظ والشرح

قال رسول الله : (ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة. وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك) (صدق رسول الله)

الكلمة	معناها
يكلم	يجرح
سبيل الله	دينه
الكلم	الجرح
المسك	مادة عطرية ذهنية تفرز من دم دابه كالظبي يدعى (غزال المسك) والمراد أن للدم رائحة طيبة كرائحة المسك

س لماذا شرع الله الجهاد في سبيل الاسلام؟

- 1 من اجل ذلك شرع الله الجهاد صيانة لأرواح الناس
- 2 دفاعاً عن دينهم وأوطانهم
- 3 ليتمكنوا من اداء رسالتهم التي كلفهم الله بها.
- 4 ولم يشرع الجهاد للغلبة وإنما شرع لنشر الدعوة الاسلامية ولحمايتها ولرد البغي والعدوان.
- 5 شرع الجهاد ايضاً للمحافظة على المال والعرض فهو واجب مقدس قال رسول الله ﷺ (البقرة/190) من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد).

س ماهي لا امور التي نأى القران الكريم بالجهاد حين شرعة على المسلمين؟

حين شرع القرآن الجهاد نأى به عن جوانب الطمع والاستئثار واذلال الضعفاء وابتغاه طريقاً الى السلام والاطمئنان وبناء الحياة على أسس الحق والعدل والمساواة ومبادئها.

س الاسلام أوجب الجهاد وحث عليه ؟ بم وعد المجاهدين وبم أنذر المتخلفين؟

الاسلام اوجب الجهاد وحث عليه ووعد المجاهدين الثواب في الآخرة والنصر في الدنيا وانذر المتخلفين عن الجهاد في سبيل الله بالذلة في الدنيا والعذاب يوم القيامة .. قال رسول الله ﷺ : ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا اعمهم الله بالعذاب.

أهم ما يرشد اليه الحديث

- 1 الجهاد واجب مقدس ومن اجل الاعمال وباب من ابواب الجنة
- 2 من شأن المسلمين ان يكونوا دوماً مستعدين لمكافحة عدوهم مجهزين بكل وسائل القوة لدفع غائلة المعتدي الغاضب واسترداد حقوقهم وحماية أمنهم واستقلالهم.
- 3 وفي الحديث الشريف حث للناس على التسابق في ميادين الجهاد والتضحية لأنه فرض يمثل قيمة دينيه ووطنيه واجتماعية وخلقية ومن اجل الحفاظ على شرف الامه وكرامتها والدفاع عنها من مطامع الاعداء.

الدرس الرابع الوظائف الاقتصادية للدولة اجابات

س ما الوظائف الاقتصادية للدولة التي اوجها الاسلام؟

- 1 مراقبة الفعاليات الاقتصادية
- 2 منع المعاملات المحرمة
- 3 تحديد الاسعار عند الضرورة
- 4 تحقيق العدل الاجتماعي
- 5 توفير تكافؤ الفرص
- 6 الضمان الاجتماعي
- 7 التكافل الاجتماعي

س ماذا يقصد بمراقبة الفعاليات الاقتصادية من قبل الدولة ؟

أوجب الاسلام على الدولة أن تشرف على الانشطة الاقتصادية كمراقب الانتاج فالإنتاج الرأسمالي يتحكم به الربح لا حاجة المواطنين اما في المجتمع الاسلامي فيجب ان يكون الانتاج لسد حاجات المواطنين وواجب الدولة الاشراف على المبيعات ومنع الغش والتطيف في المبيعات والاوزان والاسعار ومنع احتكار السلع الاستهلاكية ومراقبة ما يحفظ الصحة العامة مثل الرقابة على الاغذية والمشروبات والمطاعم ومصانع الحلويات وغيرها.

س لم قامت الدولة بمنع المعاملات المحرمة؟

المعاملات المحرمة هي التي نص التشريع الاسلامي على تحريمها اما لأنها لا تقوم على الاسس الاخلاقية الاسلامية وإما لأنها تضر بمصالح الجماعة مثل الربا والاحتكار والرشوة والتطيف.

س ماهي الظروف التي يحق للدولة ان تتدخل لتحديد الاسعار؟

للدولة الحق في التدخل لتحديد الاسعار في ظروف معينة منها:

- 1 إذا كانت السلعة منحصراً ببيعها في عدد معين من الناس (حاله الاحتكار): سواء أكان ذلك الانحصار او الاحتكار أمراً واقعياً أي باتفاق البائعين أم بحكم القانون 2 إذا كانت السلعة ضرورية للناس وامتنع اصحابها عن بيعها اصلاً أو طلبوا ثمناً لها من قيمة المثل.
- 3 اذا تواطأ البائعون أو المشترون على ثمن ينتفعون منه وكان الثمن غير عادل.

س كيف يمكن للدولة ان تحقق العدل الاجتماعي؟

تحقيق الدولة العدل الاجتماعي عن طريق : توفير تكافؤ الفرص والضمان الاجتماعي بشقية: التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي.

س ماذا يقصد بتوفير تكافؤ الفرص؟

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات/ 13)
وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الناس سواسية كأسنان المشط) و(لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى) فالناس في الاسلام متساوون في الواجبات متساوون في الحقوق وكذلك في العقوبات فكل انسان له الحق في << مائده الله >> التي جعلها للبشر جميعاً ووسيله الانسان الى اكتساب هذا الحق هي العمل وبذل الجهد لا يمنعه من ذلك الاحتكار او احتجار أو إقطاع. فالاحتكار محرم والاحتجار مباح لمن هو قادر على اعمارهم ولمده لا تزيد على ثلاث سنوات وكذا إقطاع الارض لمن يعمرها. بالقدر الذي يستطيع إعمارها.

س ماذا نعني بالضمان الاجتماعي؟ وما المراحل التي تتبعها الدولة لتقوم بهذه المهمة؟ وما الاسس التي يركز عليها؟

ضمان معيشه أفراد المجتمع ضماناً كاملاً والدولة عادة تقوم بهذه المهمة على مرحلتين :

- 1 المرحلة الاولى: تؤدي الدولة واجبتها بتهيئة وسائل العمل (مصادر الرزق) وفرصه المساهمة الكريمة في النشاط الاقتصادي المثمر ليعيش على اساس عمله وجهده. أما اذا كان الفرد عاجزاً عن العمل وكسب معيشته بنفسه كسباً كاملاً او كانت الدولة في ظرف استثنائي لا يمكنها منحه فرصه العمل جاء دور المرحلة الثانية.
- 2 المرحلة الثانية: التي تمارس فيها الدولة تطبيق الضمان وذلك عن طريق تهيئة المال الكافي لسد حاجات الفرد وتوفير حد من المعيشة لا يقل كثيراً عن مستوى إخوانه من ابناء المجتمع فمبدأ الضمان الاجتماعي – في الاقتصاد الاسلامي – يركز في أساسين أحدهما :
• التكافل الاجتماعي
• حق الجماعة في موارد الدولة العامة.

س ماذا يقصد بالتكافل الاجتماعي؟

التكافل في الاسلام نظام فطري يستمد وجوده من سنن الله التي تربط بين فطرة الانسان وسنن الكون فكفاله الوالد لأبنائه أمر فطري يندفع اليه الانسان اندفاعاً فطرياً ومثل ذلك كفالته لأهل بيته أو لأمه وأبيه إذا شئنا الحق وجدنا في الانسان رغبة في كفاله الجار الفقير او القريب الفقير على بعد داره أو كفاله يتيم فهو يرباه كما يربى أولاده ويشمل هذا التكافل أيضاً المجتمع فتقوى بين ابناؤه الروابط الاخوية ومن المأثور عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قوله: (أيما أهل عرصه اصبغ فيهم أمرؤ جائعاً فقدر برئت منهم ذمه الله تبارك وتعالى).

س لماذا يجب ان يعطي الغني الفقير؟ او لماذا يعطي القوي (الغني) مما عنده للضعيف (الفقير)؟

- 1 المال لله تعالى ونحن مستخلفون في أرضه قال الامام علي (عليه السلام) : (ان الله فرض على الاغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم فأن جاعوا او عروا أو جهدوا فبمنع الاغنياء وحق على الله ان يحاسبهم عليه يوم القيامة ويعذبهم عليه)
- 2 هذا الامر ليس متروكاً كالاختيار الاغنياء ان شاؤوا أعطوا ونجوا .. إن شاؤوا منعوا وعذبوا يوم القيامة
- 3 فالأصل ان يقوم ولي الامر بجباية ذلك الحق والله سبحانه : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (التوبة / 109)
- 4 وولي الامر لابد له من ان يذكر الاغنياء بمسؤوليتهم امام الله قبل ان يأمر اجهزته باستحصالها من الاغنياء القادرين
- 5 والكفالة التي أجمعها الامام علي (عليه السلام) تعني انه فرض على الاغنياء من أهل كل بلد ان يقوموا بفقراءهم ويتكفلوا إعانتهم.

سؤال وراي

س التوازن في توزيع الدخل: ماذا نعني بالتوازن؟

نعني بالتوازن في الاقتصاد تقريب مستويات المعيشة حتى لا يكون في المجتمع تناقض حاد بين فئتين من فئاته: فئة معدومة محرمه لا تكاد تسد حاجتها الاساسية وفئة مترفة متخمه مرفهة يجرها الترف الى البطر والتفسخ.

س لماذا يرد الإسلام هذا التقارب والتوازن؟

قد تجيب ان هذا هو منطق الفطرة منطق مساواة الانسان بأخيه الانسان فالإنسان في حاجاته الضرورية يتساوى مع أخيه الإنسان وفي الانسان نزوع دائم الى رفع المستوى فاذا استطاع الانسان العامل النشط رفع مستواه فقد يقعد العجز والضعف او الشيخوخة او اليتيم او الترميل بالأخرين عن رفع مستواهم فيحل هذا التناقض الذي يرفضه الاسلام.

س من اين ينطلق الاسلام لإيجاد التوازن في الاقتصاد؟

التي يتخذها الاسلام أساساً لإقامة التوازن هي القاعدة الذهبية للتوزيع القائلة : إن العمل هو اساس الملكية فالإنسان يمتلك بمقدار العمل الذي يقدمه باعتماد القاعدتين السابقتين يقرر الإسلام ان التوازن الاقتصادي هو التوازن بين افراد المجتمع في مستوى المعيشة لا في مستوى الدخل

س ما الوسيلة التي يتبعها الاسلام لتحقيق التوازن الاقتصادي؟ وما الهدف الذي يسعى إليه؟

وسيلة الاسلام لتحقيق هذا التوازن هو ضغط مستوى المعيشة من أعلى بتحريم الإسراف وضغط المستوى أسفل بالارتفاع بالإفراد الذين يحيون مستوى منخفضاً من المعيشة الى مستوى أرفع بأخذ مبدأ التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي في المجتمع. وبذلك تتقارب المستويات حتى تندمج في مستوى واحد قد يضم درجات لكنه يخلو من التناقضات الحادة في مستويات المعيشة ان الهدف الذي يسعى إليه الإسلام هو توفير الغنى لجميع الأفراد .

سؤال وازاري

سؤال ما الامكانات اللازم توفرها للدولة حتى تكون قادرة على رفع مستوى الفقراء الى مستوى الذي يعيشه غيرهم ؟

- 1 فرض ضرائب ثابتة تؤخذ باستمرار وتتفق على المستوى العام.
- 2 يجاد قطاعات للدولة مثل الفياء ومزارع الدولة والمصانع وما تؤمنه الدولة من المرافق .. كل ذلك توجهه الدولة لتوفير المال اللازم للتوازن الاقتصادي.
- 3 طبيعة التشريع الإسلامي الذي حرم طرق الكسب غير المشروع كالربا والاحتكار والغش والتدليس ومنع الاكتناز وتوزيع الإرث.

سؤال كيف ادرك المسلمون الاوائل اهمية التقارب في المستوى المعيشي بين الناس ؟

لقد ادرك المسلمون الأوائل أهمية التقارب في المستوى المعيشي بين الناس ولقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية وجوب هذا التقارب قال البلاذري في "فتوح البلدان": "لما ظهر أي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): على أموال بني النضير قال للأنصار: (إنه ليس لإخوانكم المهاجرين أموال فان شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعاً) وان شئتم أمسكتكم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة . فقالوا: (بل اقسام هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئتم)

الدرس الخامس

الهدية

ب

التك

سؤال ما التكبر؟ وما الآيات التي تؤكد بغض الله للتكبر؟

هو الإعجاب بالنفس والتعاضم على الآخرين بالقول او الفعل وهو من أخطر الأمراض الخلقية وأكثر ما يجعل المرء مبغوضاً لدى الآخرين ومحط مقتهم وازدرائهم به ونفرتهم منه . (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ)

سؤال من هو المجنون الذي أشار إليه النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما رواه الإمام الصادق (عليه السلام) ؟

عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : مرّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله هذا مجنون يُصرع فاجتمعنا عليه فقال: ليس هذا بمجنون لكنه المبتلى ثم قال: إلا أخبركم بالمجنون حقّ الجنون قالوا: بلى يا رسول الله قال: المتبختر في مشيه الناظر في عطفية المحرك جنبه بمنكبيه يتمنى على الله جنته وهو يعصيه الذي لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره (فذلك المجنون المبتلى).

سؤال ما الوصف الذي وصف به سلمان المحمودي (رضي الله عنه) الانسان؟

يروى انه قد وقع بين سلمان المحمدي ورجل كلام وخصومة فقال الرجل لسلمان: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان: أما أولي واولك فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم .

سؤال وازاري

سؤال ما اسباب التكبر؟

اسباب التكبر:

- 1 التكبر يكون لنقص او ذلة في الانسان .
- 2 العجب: فمن أعجب بنفسه وبعلمه او بأي شيء آخر استعظم ذلك في نفسه وتكبر.
- 3 الحقد والحسد للآخرين فيتكبر عليهم محاولاً إقناع نفسه بأنه أفضل منهم شأناً .
- 4 الرياء وعدم الاخلاص لله تعالى فلو أخلص في عمله لتذلل لله وامتلأ اوامره بالتواضع ولكن عمله كان للناس لذلك يتكبر على بعضهم .

سؤال وازاري

سؤال ما نتائج التكبر؟

يشيع التكبر روح الحقد والبغضاء ويعكر صفو العلاقات الاجتماعية والتكبر داء يشقي صاحبه ويجعله منبوذا يعاني مرارة العزلة والوحشية ومن مساوئه:

- 1 انتشار البغضاء والكره بين الناس.
- 2 التكبر يعدّ معصية للخالق وعدم شكره على نعمته التي أنعم بها عزّ وجلّ عليه .
- 3 ضياع القدر وعدم شعور المتكبر بالأمان والاحترام .
- 4 ليس للمتكبر صديق .
- 5 الحرص والكبر والحسد مدخل لكل الذنوب.
- 6 التكبر نشر لردائل الأخلاق.

سؤال وازاري

سؤال ما الطرق التي من خلالها يعالج المتكبر؟

علاج التكبر:-

- 1 ان يعرف المتكبر واقعه وما يتصف به من ألوان الضعف والعجز فأوله نطفة قذرة وآخره جيفة منتنة وهو بينهما عاجز واهن يرهقه الجوع والظماً ويصيبه المرض والألم وينتابه الفقر والضر ولذلك فعليه ان ينبذ الأنانية والتكبر .
- 2 ان يتذكر مآثر التواضع ومحاسنه ومساوئ التكبر وأثامه .
- 3 ان يعود نفسه للتواضع.
- 4 على العاقل عند احتدام الجدل والنقاش ان يذك "أتهنخو06عن للحق اذا ما أيده الدليل وان يترك العناد والتكبر.
- 5 ان يتفادى منافسة الأقران في السبق على دخول المحافل والتصديق في المجالس .
- 6 ان يخالط الفقراء والبؤساء ويبدأهم بالسلام ويؤاكلهم على المائدة ويجب دعوتهم .